

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

MINISTRE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR
ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
UNIVERSITE 8 MAI 1945 GUELMA

Faculté des lettres et langues
Département de la langue et littérature arabes



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945 قالمة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الرقم:

رسالة مقدمة لنيل شهادة

الماستر

اضطرابات التواصل لدى متعلمي اللسان العربي
السنة الثالثة من التعليم الابتدائي نموذجاً

التخصص: (اللسانيات التطبيقية)

إشراف:

د/ السعيد مومني

مقدمة من قبل:

الطالبة: آسيا بوشبرين.

الطالبة: مسيكة فرحي

تاريخ المناقشة: 2022/06/14

أمام اللجنة المشكلة من:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
نبيل هقيلي	أستاذ محاضر - أ-	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	رئيسا
السعيد مومني	أستاذ محاضر - أ-	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مشرفا ومقررا
جمال بن دحمان	مساعد - أ -	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	رئيسا

السنة الجامعية: 2022/2021

شكر وعرفان!

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" من لم يشكر الناس لم يشكره الله ."

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ها نحن اليوم نخطو آخر خطوة أخرى في مشوارنا الجامعي، دخلنا بأحلام وخرجنا

بتحقيقها، نحمد الله ونشكره على كل نعمة أنعم بها علينا، وما توفيقنا إلا بفضل الله عز وجل.

كما نخص بأسمى عبارات الشكر والتقدير للأستاذ الدكتور السعيد مومني لتفضله بالإشراف

علينا خلال هذه الرسالة، في المجهودات المبذولة والمعلومات التوجيهية الصائبة نحو إعداد

الرسالة...

كما لا أنسى شكر الدكتورة سناء حمادية على كل معلومات التي قدمتها لنا كنا نجهلها،

أتمنى من الله ان يجازيك ما فعلت خيرا.

إهداء

إلى التي لا تعرف الملل ولا الضجر إلى من راعيتي بالكلمات والأفعال، وزادها نورا الدعاء، إلى من كانت ساعة واقفة على نجاحي ودراستي، إلى التي سهرت معي الليالي، أُمي الغالية، أطال الله في عمرك.

إلى قرة عيني أبي شفاك الله.

إلى سندي في الحياة نبيل إلى إخوتي عفاف وندرجس إلى صديقاتي سامية وبشرى.

إلى كل أفراد العائلة.

إلى كل من ساندني من قريب أو بعيد في هذا البحث.

إلى من تشاركت معها هذا البحث " مسيكة ".

أسيا بوشيرين

إهداء

إلى من أبصرت بها طرق وحياتي.

إلى من رسمت لي بريق الأمل والتي غمرتني بعطفها وحنانها إلى التي رسمت لي طريق

النجاح، وما أردت لي إلا الفلاح، إليك أُمي العزيزة على قلبي رحمك الله.

إلى الذي علمي الصبر وعزه النفس أبي العزيز حفظه الله وأطال في عمره.

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكرهم فؤادي إلى نجوم السماء

إخوني إبراهيم و عصام.

إلى كل العائلة من كل قريب وبعيد.

إلى زميلتي وصديقتي لهذا العام - آسيا -

فرحي مسيكة
مسيكة

الصفحة	الفهرس
أ - د	المقدمة.
22 - 12	❖ الفصل الأول: في المفاهيم الإجرائية
13 - 12	أ- اللغة.
15 - 13	ب- اللسان.
18 - 15	ج- الكلام.
19 - 18	د- الاضطرابات.
20	و- الأرتوفونية.
21	هـ- المعلم.
22 - 21	ي- المتعلم.
31 - 23	❖ الفصل الثاني: عملية التواصل اللساني وعناصرها.
25 - 24	أ- مفهوم العملية التواصلية.
25	ب- كيف تتم العملية التواصلية؟
26 - 25	1- المرسل.
28 - 26	2- المرسل إليه.
28	3- الرسالة.
29 - 28	4- قناة الاتصال.
29	5- السنن.
30 - 29	6- المرجع.
31 - 30	7- مخطط يوضح العملية التواصلية.
44 - 32	❖ الفصل الثالث: اضطرابات التواصل وأثرها في المتعلم.
36 - 33	أ- عسر القراءة.
39 - 36	ب- صعوبة الكتابة.
42 - 39	ج- اضطرابات النطق
44 - 42	د- فقدان التعبير.

63 – 45	❖ الفصل الرابع: اضطرابات التواصل بين النظري والتطبيق .
47 – 46	1- دور المعلم في معالجة اضطرابات التواصل
48 – 47	2- المتعلم المضطرب في مجال اللعب.
49	3- علاج اضطرابات اللسان لدى المتعلم المضطرب.
52 – 49	أ- علاج الحبسة.
56 – 52	ب- علاج التأتأة.
60 – 56	ج- علاج التلعثم.
63 – 61	د- علاج السرعة في الكلام.
91 – 64	الدراسة الميدانية .
94 – 92	الخاتمة
104 – 95	قائمة المصادر والمراجع.
110 – 105	الملاحق
111	الملخص

الأمة

المقدمة:

يعد اللسان أحسن معبر عن شخصية الإنسان، وهو مَنْ أهم ما يميّزه من غيره من الكائنات الحية، وتكمن أهميته في كونه الوسيلة التي يستطيع الإنسان بواسطتها إيصال المعلومات لمن حوله، وكذلك الحصول على المعلومات من غيره، فتبادل المعلومات بين الأفراد من أهم ما يربط المجتمع ببعضه ببعض، ويسمى هذا التبادل بالتواصل، ولئن الإنسان كائن اجتماعي فهو بحاجة ماسة إلى التواصل مع أفراد مجتمعه، وكي يتم التواصل صحيحاً، لا بد له من مرسل إليه ورسالة، ووسيلة مناسبة لنقل الرسالة، حيث يعتبر اللسان المنطوق أهم وسيلة اكتسبها البشر للتواصل فيما بينهم، حيث تؤثر اضطرابات التواصل في النمو العقلي والانفعالي والاجتماعي والنمو التربوي، وتشمل كذلك اضطرابات التواصل (النطق والطلاقة والصوت واللسان...) حيث هناك مجموعة من العراقيل تعيق العملية التواصلية للمتعلم، إذ لا تجعله يتواصل مع غيره ولا التعبير عن حاجاته وأغراضه، ولهذا تعتبر أهم الموضوعات التي لاقت اهتماماً وإقبالاً من قبل الدارسين قديماً وحديثاً، ولعل ذلك يرجع لمحاولة إيجاد حلول تحدّ من آثارها السلبية، خصوصاً أنها تقف عقبة أمام تحصيل المستوى الدراسي للمتعلم، وتأثيره يظهر في جميع أنشطة اللسان العربي من قراءة وتعبير وإملاء وكتابة... وغيرها.

ومن هنا كان مُنطلقنا في اختيار (موضوع الرسالة المعنونة ب (اضطرابات التواصل لدى متعلمي اللسان العربي السنة الثالثة من التعليم الابتدائي-نموذجاً) وذلك رغبة منا في إلقاء الضوء على موضوع مهم من الموضوعات التربوية الخاصة، وكذلك معرفة مدى انتشار الاضطرابات اللسانية لدى المتعلمين في المرحلة الابتدائية، والرغبة في التقليل منها، وإيجاد حل لكل حالة علاجاً مناسباً.

وبناء على هذا صغنا إشكالية الرسالة وتتمثل في: ما مدى تأثير اضطرابات التواصل لدى متعلمي اللسان العربي؟ ولقد تفرعت هذه الإشكالية من مجموعة التساؤلات التي شكلت منطلق البحث وأهمها:

المقدمة:

ما المقصود باضطرابات التواصل وكيف تتم العملية التواصلية؟، وما هو أثرها في المتعلم؟ وما علاج اضطرابات اللسان لدى المتعلم؟، وأما الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع، والغوص في غماره نذكر ما يلي:

✓ ميلنا إلى مثل هذه الموضوعات التي تتدرج ضمن الدراسات الإنسانية النفسية.

✓ الانتشار الواسع لاضطرابات التواصل وخاصة في مرحلة التعليمية الابتدائية.

وعليه نهدف من وراء هذه الدراسة لتحقيق جملة من الغايات أهمها:

- البحث عن الأسباب المؤدية لانتشار الاضطرابات التواصلية.

- أثر اضطراب التواصل في المتعلم، السعي إلى إيجاد علاج اضطرابات اللسان لدى متعلم المضطرب، تنبيه الأسرة والمدرسة لخطورة هذا النوع من الاضطرابات.

إن هذا الموضوع المرسوم بـ اضطرابات التواصل لدى متعلمي اللسان عربي، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، يثير العديد من المشكلات العلمية النظرية والمنهجية، إذ كان لابد من إتباع المنهج الوصفي الذي يتلاءم مع الموضوع المبحوث، وكونه يعين الباحث على وصف الظاهرة، وتحليلها وتفسيرها من خلال آليتي التحليل والإحصاء.

أمّا فيما يخص الدراسات السابقة على هذا الموضوع كثيرة نذكر منها:

✓ اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق، أسامة فاروق مصطفى سالم.

✓ اضطرابات التواصل (المفهوم والتشخيص، والعلاج) عاصم النمر.

✓ اضطرابات الكلام التشخيص والعلاج / إبراهيم عبد الله فرج.

المقدمة:

✓ اضطرابات النطق والكلام وأثرها في تعليم اللغة العربية الطور الابتدائي أنموذجا، مقدمة من طرف: سارة فانوس، مذكرة ماستر، 2018/2019، كلية الآداب واللغات، جامعة قالمة.

وعليه فإنّ موضوع بحثنا لم يأتي من عدم، وإنّما أتى بعد مجموعة من المصادر والمراجع التي تنوعت بين قديمة وحديثة ولقد اتبعنا خطة بحث اتخذنا فيها الهيكل التنظيمي الآتي:

- مقدمة متبوعة بأربعة فصول.

- أمّا المقدمة فيها طرح الإشكالية والدوافع والأهداف التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع، مع ذكر بعض المصادر والمراجع.

أما الفصل الأول قسمناه: المفاهيم الإجرائية، حيث تطرقنا فيه إلى تعريف بعض المصطلحات: اللغة، اللسان، الكلام، الاضطرابات، الأرتوفونية، المعلم، المتعلم.

أمّا في الفصل الثاني: فلقد تحدثنا فيه عن عملية التواصل اللساني وعناصرها، حيث قسمنا هذا الفصل إلى بحثين الأول: مفهوم العملية التواصلية اللسانية والثاني: عناصر العملية التواصلية الستة مع رسم مخطط يوضح العملية التواصلية.

أما الفصل الثالث: فلقد حاولنا فيه تبيان اثر اضطرابات التواصل في العملية التعليمية ، خاصة نشاط اللسان العربي كعسر القراءة وفقدان التعبير وصعوبة الكتابة واضطرابات النطق مع إعطاء أمثلة لكل مظهر من مظاهر الاضطرابات، أما الفصل الرابع: فلقد حاولنا فيه الجمع بين النظري والتطبيقي للاضطرابات التواصلية رغبة منا في وجود علاج مناسب لكل من أمراض الكلام الذي تطرقنا إليها كعلاج الحبسة والتأتأة والتلعثم والسرعة المفرطة في الكلام، ودور الأسرة في ظهور مثل هذه الاضطرابات، وتبيان أثر هذه الاضطرابات في المستوى الدراسي للمتعلم.

المقدمة:

أما الخاتمة: فعرضنا فيها أهم النتائج التي استقدينا منها من خلال النظري وتطبيقي، والدراسة الميدانية بالإضافة إلى جملة من الحلول ومن بين الصعوبات التي واجهتنا: كثرة المصادر والمراجع حيث واجدنا المعلومات المعلومة الواحدة في أكثر من مصدر ومرجع، والاستبانة التي تطلبت منا وقتاً كبيراً.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر وخالص التقدير للدكتور: السعيد مومني على ما قدمته لنا من توجيه ونصائح ومعلومات وتصويب منذ بداية البحث إلى آخره، وإنّ توفيقنا على إتمام البحث لم يكن إلا بفضل الله عز وجل.

الفصل الأول:

في المفاهيم الأخرائية

الفصل الأول: في المفاهيم الإجرائية

أ- اللغة وضعا:

لقد تناول العديد من العلماء العرب مفهوم المصطلح اللغة ما يلي: قال الأزهري: وَاللُّغَةُ مِنْ الْأَسْمَاءِ النَّاقِصَةِ، وَأَصْلُهَا لُغُوَةٌ مِنْ لُغَا إِذَا تَكَلَّمَ¹، ويحدد ابن جني اللغة في قوله: "أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" فاللغة في نظر ابن جني أصوات يستعملها الإنسان ليعبر عن مقاصده وأغراضه ويُرجع بعض الباحثين العرب: أن يكون أصل كلمة اللغة يرجع إلى "اللسان اليوناني" فهي مأخوذة من كلمة لوغوس " logos " اليونانية من معانيها اللسان² في حين يرى آخرون منهم أن كلمة اللغة من لغا، يلغو وهذا رأي ضعيف لا يؤخذ به لأن معنى كلمة اللغة شيء مغاير لمعنى كلمة " اللغو" الذي يدل على شيء لا يعتد به³ وقال القراء في قوله تعالى: " وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ "⁴ومما سبق نستنتج أن هناك فرقاً واضحاً بين كلمتي لغا، لغواً بين اللغة، فهي في الأصل دخيل على اللسان العربي.

1 - ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، لبنان، بيروت، ط3، 1994، مج13، ص 250.

2 - غازي مختار طليمات، في علم اللغة، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، سوريا، ط2، 2000، ص 46.

3 - عوض محمد الغوزي، المصطلح النحوي نشأته وتطوره في أواخر القرن الثالث الهجري، عمادة شؤون المكاتب، جامعة الرياض-السعودية- دط، 1981، ص 5.

4 - القرآن الكريم، سورة فصلت، الآية 26.

ب- اللغة: اصطلاحًا:

واللغة: هي الملكة اللسانية التي تتجلى في تلك القدرات الفطرية التي يمتلكها الإنسان دون سواه من الكائنات الحية الأخرى التي تسمح له بالإنجاز الفعلي للكلام بواسطة نسق من العلامات¹، ويعني هذا أن الملكة حاله مستمرة وبطيئة وهي قدرة ناتجة من استعدادات فطرية ممتدة وهي النضج والحصانة والحكمة وهذه الترجمة مطابقة لفكر دي سوسير حيث اللغة لديه: ملكة Faculté².

واللغة أيضا طريقة في التواصل مستندة إلى قواعد تتضمن الفهم واستعمال الإشارات والرموز لعرض الأفكار.

وهكذا فإن اللسان نظام من الرموز متفق عليه في ثقافة معينة، أو بين أفراد فئة معينة، ويتسم هذا النظام بالضبط والتنظيم طبقا لقواعد محددة.

اللسان: " Le langue »

أ- وضعًا:

اللسان، وهي جارحة الكلام، وقد يكنى بها عن الكلمة، فيؤنث حينئذ، قال أعشى باهلة:

إني أتنتي لسان لا أسربها... من علو، لا عجب منها ولا سخر.

¹ - أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية (حقل تعليمية اللغات) ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون،العاصمة، الجزائر، د.ط، 2000، ص 6.

² - Ferdinand de Saussure, cours de linguistique générale, éd, talartikit, Bejaia, a Algérie,2002,p 15.

قال ابن بري: اللسان هنا الرسالة والمقالة، قال: وقد يذكر على معنى الكلام، قال الحطيئة:

ندمت على لسان فات مني... فليت بأنه في جوف عكم.

وشاهد ألسن الجمع فيمن ذكر قوله تعالى: " وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ

وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ"¹ (22) قال: ابن سيده: واللسان اللغة، مؤنثة لا غير، واللسن، بكسر

اللام: اللغة، وحكى أبو عمرو: لكن قوم لسن لغة يتكلمون بها.²

ب - اصطلاحا:

هو: ظاهرة اجتماعية، وجزء محدد من اللغة، ومجموعة من التواضعات الضرورية التي يتبناها الجنس

الاجتماعي لتمكين الأفراد من ممارسة ملكه اللغة³، وهو أيضا: النظام التواصلية.

الذي يمتلكه كل فرد متكلم، ومن ثمة نتاج اجتماعي لملكة اللغة، يبني على المواضعة والاصطلاح، حيث

يتفق المتكلمون المتواضعون على اللسان الذي يستخدمونه للتعبير عن أغراضهم⁴، وكذلك يعرف على انه

نظام يمتلكه كل فرد يتواصل به مع بني جنسه، وهو ينسب إلى شعب من الشعوب... فنقول: اللسان

العربي، واللسان الانجليزي، اللسان الفرنسي...⁵

¹ - القرآن الكريم: سورة الروم، الآية:22.

² - ابن منظور، لسان العرب، م س، ص: 385،386.

³ - أحمد حساني، دراسات في اللسانيات (حقل تعليمية اللغات)، م.س، ص:7.

⁴ - بوطارن محمد الهادي وآخرون، المصطلحات اللسانية والبلاغية والشعرية، انطلاقا من التراث العربي من الدراسات الحديثة، دار الكتب الحديثة، القاهرة، مصر، د.ط، 2008، ص:289.

⁵ - أحمد حساني دراسات في اللسانيات التطبيقية (حقل تعليمية اللغات)، م.س، ص:6،7.

لهذا نجدهم يجمعون على أن اللغة هي الكل وأما اللسان إلا جزء منها، وهي تنتمي إلى المجالين: الفردي والاجتماعي، خلاف اللسان الذي ينتمي إلى مجال واحد وهو المجال الاجتماعي لا دخل لإرادة الفرد فيه¹، فاللسان الواحد هو الكلام، وهو وعاء يحتوي مجموعة من اللغات المتقاربة (الشعوب والقبائل)، وهو طريقة الإنسان في الكلام وترجمة المعاني المخزنة لديه إلى نطق اللسان.

ج/ الكلام:

يعد الكلام من النعم التي خص الله عز وجل بها بني البشر دون غيرهم، من سائر المخلوقات الأخرى، من خلاله يعبر الإنسان عن ذاته وعن حاجته.

أ/ الكلام: وضعاً: " la parole "

ابن سيده: الكلام القول، وقيل: الكلام ما كان مكتفياً بنفسه وهو الجملة، والقول ما لم يكن مكتفياً بنفسه وهو الجزء من الجملة، ومن أدل الدليل على الفرق بين الكلام والقول إجماع الناس على أن يقولوا القرآن كلام الله ولا يقولوا القرآن قول الله² ومنه الكلام فهو سلوك تكوين وتسلسل الأصوات للغة الفموية، وهو أكثر الأنظمة الرمزية الشائعة ويستعمل في التواصل بين الأفراد.

¹ - Ferdinand de Saussure, cours de linguistique générale

ترجمة عبد القادر قنيني، محاضرات في علم اللسان العام، الدار البيضاء، المغرب، د.ط، 2001، ص: 23.

² - ابن منظور، لسان العرب، مج 12، م.س، ص: 523.

ب/ الكلام: اصطلاحًا

الكلام في نظر دي سوسير إنجاز فعلي للغة في الواقع¹ فهو كل ما يلفظه أفراد مجتمع معين، أي ما يختارونه من مفردات، مما تقوم به أعضاء النطق بالاعتماد على المعرفة المشتركة لدى الجماعة اللسانية المعيّنة وشرط الكلام هو وجود متكلم ومستمع، وإذا فالكلام إنجاز فردي ملموس لقواعد اللسان يقوم على عنصر الاختيار، والكلام: هو الانجاز الفعلي للغة في الواقع، وهو عمل فردي يشمل أنساقا فردية نابعة عن إرادة وذكاء فهو إذا أفعال فونولوجية إرادية، وهو ليس وسيلة جماعية، فللفرد طغيان دائم عليه.²

إنّ اللسان العربي تميز عن باقي الألسنة الأخرى لما له من قدرات للتعبير عن كل ما يجول في ذهن الإنسان العربي بدقة وكفاية، قال الله تعالى: "وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (192) نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (193) عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ (194) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ (195)".³

نلاحظ الكثير من الاختلاف حيال اصطلاح واحد، وبرز هذا الاختلاف في ثلاثة اصطلاحات هامة في الدرس اللساني: اللغة، واللسان، والكلام.

أما الكلام في اللسانية الحديثة هو: سلوك فردي، متعدد الأشكال، ومختلف الصيغ، تنتوع تحليلاته بطرق عدّة وكلّها تنطوي تحت حكم الدائرة الفردية الاجتماعية⁴ وللاصطلاح " la parole " في العربية ترجمات

¹ - أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، م.س، ص:6.

² - Ferdinand de Saussure, cours de linguistique

ترجمة يوسف غازي ومجيد النصر محاضرات في الألسنة العامة، المؤسسات الجزائرية للطباعة، العاصمة، الجزائر، د.ط، 1986، ص:25.

³ - القرآن الكريم: سورة الشعراء، الآية: 192 - 195.

⁴ - عبد القادر عبد الجليل، علم اللسانيات الحديثة، دار صفاء النشر، الأردن، عمان، ط1. 2002، ص:64.

عديدة: القول والخطاب، الملفوظ، واللفظ¹ فالكلمة: هو كل لفظ مستقل بنفسه، مفيد في معناه، أمّا القول: فهو ما كان تاماً كالجمله وما كان ناقصاً كالكلام المفرد، فكل كلام قول وليس كل قول كلام² ودليل ذلك ما جاء في ألفية ابن مالك:

كلامنا لفظ مفيد كاستقم ... اسم وفعل ثم حرف الكلم.

واحدة كلمة والقول عم ... وكلمة بها كلام قد يؤم³

لقد بينت هذه التعاريف الفرق بين اللغة، واللسان والكلام، لكننا نريد أن نبرز هل وافقت هذه التعاريف ما جاء به دي سوسير من أن الكلام لا يمكن دراسته دراسة علمية، لأنه موضوع محدد، ولذا يمكن ملاحظته وتصنيفه، وهذا ما ذهب إليه أحمد حاطوم حيث قال: " اللغة واحدة واللسان كثير...اللغة نوع

من القاسم المشترك يجتمع فيها من الألسنة المتعددة...." وعليه فاللغة ليست عقلا وإنما هي ملكة.⁴

ومنه فإن التمييز بين اللسان، من حيث هو ظاهرة اجتماعية ، بمعزل عن إرادة الفرد المتكلم، والكلام من حيث هو عمل فردي يمارس فيه المتكلم قدرته التعبيرية، للاتصال بالآخرين، يطرح تمييزاً بين الحدث الاجتماعي، والحدث الفردي حيث يرى (دوسوسير) في هذا المقام، أن فصل اللسان عن الكلام هو في الوقت نفسه فصل:

¹ - رابح بخوش، اللسانيات وإشكالات النقل وتحديد المفاهيم، مجله اللسانيات واللغة العربية، مجلة نصف سنوية. جامعه باجي مختار، عنابة، العدد: 2008/5، ص:96.

² - عبد القادر عبد الجليل ، علم اللسانيات الحديثة، م.س، ص:62.

³ - محمد بن عبد الله ابن مالك الأندلسي، ألفية ابن مالك في النحو، سلسلة المتون العلمية، دار الإمام مالك، العاصمة، الجزائر، 2009، ص:6.

⁴ - أحمد حاطوم، اللغة ليست عقلا (من خلال اللسان العربي) دار الفكر اللبناني للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، د.ت، ص:139.

(1) ما هو اجتماعي عم ما هو فردي.

(2) ما هو جوهري وأساسي عما هو تابع وعرضي.¹

وعليه فإن الكلام هو وسيلة التواصل الفمي الذي يستخدم الرموز اللغوية ومن خلاله يستطيع الفرد التعبير عن الأفكار، وفهم المشاعر.

د - الاضطرابات:

أ - وضعًا:

اضطراب: وهو صعوبة في إنتاج أو استقبال الوحدات اللغوية، بغض النظر عن البيئة التي قد تتراوح في مداها من الغياب الكلي للكلام إلى الوجود المتباين في إنتاج النحو واللغة المفيدة، ولكن بمحتوى قليل ومفردات قليلة وتكوين لفظي محدد وحذف الأدوات، وأحرف الجر، وإشارات الجمع والظروف وهو أيضًا عدم القدرة أو القدرة المحددة لاستعمال الرموز اللغوية في التواصل²، ويُعرف الصّاحب بن عباد: ت: (385هـ):
الاضطرابات: " ضرب، تضرب الولد في البطن، واضطراب الحبل القوم، إذا اختلفوا في كلماتهم، ورجل مضطرب الخلق طويل غير شديد المفاصل..."³ وعليه فإن الاضطراب في اللسان: هو الاختلال، وعدم الانتظام في الأمر، أو الاختلاف والاضطراب في الكلام.

¹ - أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، م.س، ص:7.

² - د/ إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، اضطرابات الكلام واللغة، التشخيص والعلاج، كلية العلوم التربوية، قسم الإرشاد والتربية الخاصة، الجامعة الأردنية- عمان، ط1، 2005 - 1426، ص:109.

³ - الشيخ محمد حسن آل ياسين، المحيط في اللغة، عالم الكتب للطباعة والنشر بيروت- لبنان، مج8، ط1، 1994، مادة ضرب، ص:12.

ب- الاضطرابات: اصطلاحاً

تمثل اضطرابات التواصل كمفهوماً عاماً جميع الاضطرابات الخاصة، بإنتاج الكلام والصوت واللسان والنطق، وتشمل أيضاً، تلك الاضطرابات التواصلية الناجمة عن وجود إعاقات، أي عدم قيام جهاز النطق بعمله بشكل سليم، والاضطراب هو لفظ يستخدم للدلالة على وجود خلل ما في الأداء العادي لأية عملية حيث جاء في (معجم علم النفس والتحليل النفسي): "الاضطراب هو الفساد، أو الضعف، أو الخلل، وهو لفظ يستخدم بصفة عامة وفي مجال علم النفس الإكلينيكي، بصفة خاصة، حيث يطلق على الاضطرابات التي تُصيب الشخصية من ناحية التفكير والانفعال أو السلوك، ويعني سوء توافق الفرد مع ذاته، ومع الواقع الاجتماعي الذي يحيا فيه"¹ ومنه الاضطراب أو الاضطرابات تعني عدم التوازن، أو الخلل ما يصيب الفرد إما عقلياً أو نفسياً أو نطقياً تعيقه على التواصل، أو صعوبة في إنتاج أو استقبال الوحدات اللسانية بغض النظر عن البيئة التي قد تتراوح من الغياب الكلي للكلام إلى وجود المتباين في إنتاج النحو واللسان المفيد.

¹ - فرج عبد القادر طه وآخرون، معجم علم النفس والتحليل النفسي، دار النهضة العربية، للطباعة والنشر، بيروت- لبنان، ط1، د.ت، ص:52،53.

الأرطوفونية:

أ- وضعًا:

يعود أصل كلمة أرطوفونية إلى اللسان اليوناني، وهي مركبة من جزأين:

- ortho (Rééducation) وتعني إعادة التربية.

- phonie (Voix) وتعني صوت.

وهي الدراسة الإكلينية والعلاجية لأمراض اللسان والصوت والكلام لدى كل من الطفل البالغ والراشد، كما تعرف علمياً بأنها علم متعدد التخصصات نشأ نتيجة تضافر علوم كبرى كالتطب وعلم النفس واللسانيات، التي تعني بالدراسة العلمية للاتصال اللساني وغير اللساني، وأول ظهور لها كان في فرنسا سنة 1829 من قبل طبيب اسمه (colombat) حيث فتح بباريس معهد العلاج التأتأة أطلق عليه (Institut d'orthophonie).

ومن ذلك نستنتج أن مفهوم الأرطوفونية هو تربية الفرد، أو المتعلم نطقًا أو نفسيًا أو عقليًا.

ب- اصطلاحًا:

تعني الأرطوفونية علاج أو إعادة تأهيل الصوت، وتشير كلمة الصوت إلى العناصر الثلاثة الأساسية في عملية الاتصال اللفظي وهي: الصوت والكلام واللسان، وعليه فإنها الدراسة العيادية والعلاجية لاضطرابات الاتصال بما فيه: اضطراب الصوت، واضطراب الكلام، واضطراب اللسان عند الطفل والمراهق والراشد.¹

¹ - أ. عباس سمير، مطبوعات لمحاضرات مقياس مدخل إلى الأرطوفونيا، جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريبيج كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم العلوم الاجتماعية، د.ت، د.ط، ص:3.

هـ - المعلم:

أ- **وضعاً:** من علم، يُعلم فهو مُعلِّمٌ، والعِلْمُ نقيض الجهل، وفي حديث ابن مسعود: **إِنَّكَ عَلِيمٌ أَي مُلْهِمٌ لِلصَّوَابِ¹**، وكذلك يقال: علم الرجلُ، يعلم عِلْمًا إذ صار أَعْلَمُو عَلمتُ الشيء أعلمهُ بالكسر: عرفتُهُ وعلمت الرجل فعلمتُهُ، أعلمتُهُ بالضم: غلبته بالعلم.

ب- **اصطلاحاً:** يعد المعلم، حجر الزاوية في العملية التربوية، وتبرز أهميته في تحديد نوعيّة التعليم واتجاهاته، ودوره الفعال والتميز في بناء جيل المستقبل، كما أن نجاح عملية التدريس مرهون بوجود معلم كفاء، مُعدّ عداً جيداً ومتميزاً²، وهو كذلك الشخص المسير لعملية التعليم، إذ يقوم بتصميم بيئة التعليم وتشخيص مستويات الطلاب، وكذلك متابعة مدى تقدمهم وهو الموظف المعين من وزارة التربية والتعليم المكلف بالتعليم بالمدرسة، حيث أخذ على عاتقه ضرورة إعادة صوغ الذات بإعداد العدة للحوار المتكافئ. وختاماً المعلم محور العملية التعليمية، ينمي ويطور معارف المتعلم لإنجاح عملية التدريس ويمتاز بكفاءات، ومؤهلات.

¹ - إبراهيم حامد، مهنة التعليم وأدوار المعلم، دبي الإمارات العربية المتحدة، ط1، 1425، 1-2005، ص 33، ينظر: مذكرة ليسانس، تنمية ملكة السماع لدى المتعلم، سنة 2019، بوشيرين آسيا، قرد جميلة، ص:13.

² - سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى طرق التدريس، م.س، ص:45.

و- المتعلم:

أ- **وضعاً:** تعلم، يتعلم، تعلمًا، فهو متعلم، ويتعلم الأمر: أتقنه وعرفه فاعل من تعلم.¹

ب- **اصطلاحاً:** هو المستهدف من العملية التربوية والتعليمية حيث تسعى المنظومة التربوية بمختلف مؤسساتها، ووسائلها، إلى تربية وتنشئة متعلم قادر على المشاركة في الحياة بشكل منتج ومثمر²، حيث يعتبر، أيضاً، الطرف الثاني، والأساسي في العملية التعليمية وهو المحور ومركز هذه العملية، وهو الشخص الذي يمتلك قدرات ومهارات كثيرة تساعد على أن يكون مهياً، مسبقاً للانتباه، والاستيعاب، مع حرصه على التدعيم المستمر لاهتمامه وتعزيزه، لكي يتم تقدمه وارتقائه³، وعليه فالمتعلم محور العملية التعليمية التي لا تتحقق إلا بوجوده.

¹ - بلخادم صورية، تعليمية نشاط القراءة في ضوء المقاربة بالكفاءات، الخامسة ابتدائي، أنموذجا، مذكرة ماستر، قسم اللغة العربية، والأدب، جامعه محمد خيضر بسكرة، 2015، 2016، ص:15.

² - سهيلة محسن، كاظم الفتلاوي، المدخل إلى طرق التدريس، دار الشرق، لنشر والتوزيع، عمان-الأردن، دط، 2010، ص:45.

³ - بلخادم صورية، م.س، ص:15.

الفصل الثاني:

عملية التواصل اللساني وعناصرها

2/2 - الفصل الثاني:

2-1 - مفهوم العملية التواصلية اللسانية:

بسبب حاجة الإنسان للتعامل مع غيره فكرّ في ايجاد وسيلة تسهّل له أن يتحدث مع غيره بكل سهولة، وأريحية، ممّا أدى إلى ظهور مصطلح يختزل كل الحيرة وهو "والتواصل"، إن التواصل عملية تفاعلية، لنقل الأفكار والمشاعر من طرف إلى طرف آخر، عن طريق وسيلة معينة، وهو سلوك يؤدي إلى تبادل المعلومات بين شخصين أو أكثر، وذلك عن طريق تحقيق التفاهم بين المرسل والمرسل إليه، وهذه المعلومات قد تكون بيانات أو أفكارًا أو أي شيء آخر.

كما يظهر مفهوم التواصل من خلال قول ابن سنان وهو في سياق حديثه عن البلاغة حيث يقول: " يكفي من خط البلاغة ألاّ يؤتى السامع من سوء فهم الناطق، ولا الناطق من سوء فهم السامع"¹ وهنا يركز الخفاجي على الوظيفة الإفهامية للغة فمن أوفر حظوظها أنها فهم وإفهام بين المتكلم والسامع.

وعليه فالتواصل، حدث، نبأ ينتقل من نقطة إلى أخرى ونقل هذا النبأ يكون بواسطة مراسلة استقبلت عددًا من الأشكال المكفوفة.²

وعليه فالتواصل يبدأ من فك الرموز عن طريق الاستجابة للدلالات المادية والسيكولوجية عند الآخرين، يحدث بذلك اتصالاً ذاتيًا بين الفرد وذاته عن طريق هذه الاستجابة، ومنه فإن التواصل قدرة ذهنية مكتسبة

¹ - ابن سنان الخفاجي، سر الفصاحة، أورده الجاحظ ونسبه لأبي مسلم الخرساني نقلاً عن الإمام بن محمد، ثم يعقب بقوله: " أما أنا فأستحسن هذا القول جدًّا " البيان والتبيين، ج1، ص:87.

² - عبد الجليل مرتاض، اللغة والتواصل، دار هومة، الجزائر، ط1، 2003، ص:78.

يمثلها نسق من رموز اعتباطية بين المرسل والمرسل إليه ويفترض الفهم بين المستمع والناطق، ولا يكون هناك غموض أو ألبس.

2/2- كيف تتم العملية التواصلية؟:

إن العملية التعليمية عملية تواصلية، تقوم على مبدأ التفاعل والتخاطب المتبادل بين المعلم والمتعلم، تهدف إلى إيصال المعلومات للمتعلمين، وتستند على كل ما يجري من اتصال بين المعلم والمتعلم ويعتبر التخاطب وسيلة هذا الاتصال.

فالعلاقة التواصلية، هي عملية دائرية تسير في اتجاهين فهي تبادل كلامي بين المعلم (المرسل) الذي يرسل رسالة واضحة والمتعلم (المرسل إليه) الذي يقوم باستقبال سليم لهذه الرسالة، وفهم مراد المخاطب وقصده، ولكي تتم بنجاح لابد أن يتلقى المتكلم ردًا على رسالة، فهي عملية لا تسير في اتجاه واحد بل بشكل دائري فيها: مرسل ومرسل إليه ويتم فيه الأخذ والعطاء.

المرسل:

هو الملقى للرسالة أي الشخص الذي تبدأ منه "دورة التخاطب والمعلم في الموقف التعليمي، هو الذي يقوم بصياغة الرسالة أي وضعها في صوره ألفاظ أو رموز أو رسوم بغرض الوصول إلى هدف محدد¹، فالمرسل (المعلم) هو أساس وركيزة عملية التخاطب ذلك أنه قادر على التعبير الجيد عن رسالته، وصياغتها وإعطائها للمتلقي على أحسن صورة وإيصالها بطرق وأساليب متنوعة ومناسبة لذا واجب توفير مجموعة من الصفات في المرسل (المعلم) لكي ينجح في عملية أو دورة التخاطب وفي مهمته كمرسل "تتلخص في

¹ - خضرة عمر المفلح، الاتصال المهارات والنظريات وأسس عامة، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص:26.

القدرة اللغوية والبلاغة، المنطق المؤثر والقدرة على الإقناع والتأثير وفن الإلقاء والقدرة على التعبير بوضوح عن وجهة النظر والأفكار والمعلومات والمراد إرسالها، المعلومات الكافية عن موضوع الرسالة، والمكانة الاجتماعية والشخصية المميزة للمرسل¹ وعليه أن يكون قادرا ومتمكنا من الاستخدام الجيد للغة سواء أكانت لفظية أم غير لفظية وقادر على الإبلاغ والتعبير الجيد عن رسالته وعلى تقديم الحجج والبراهين وشد انتباه المستمع والتأثير فيه وملما بموضوع رسالته.

2- **المرسل إليه:** المتلقي وهو مستقبل الخطاب، يستقبل رسالة المرسل ويفك رموزها، ويعي دلالاتها ويتفاعل معها، فإذا كان المرسل هو منشئ الخطاب ومنتجه، يجعل له خصائص تميزه من غيره، فإن المتلقي هو من ينشأ به الخطاب ومن أجله وهو مشارك في إنتاج الخطاب مشاركة فعالة وإن لم تكن مباشرة.

وعليه فهو الذي يستهدف من عملية النقل الاتصالية تفكيك الرسالة الكلامية، وهو يقابل المرسل داخل الدارة التواصلية اللفظية أثناء التخاطب، وهو الذي يجيب عن جزئياته من خلال السؤال الذي أثاره، ونفي به هذا الطرف و الطرف المعني بالرسالة الموجهة إليه "الرسالة الاتصالية" سواء أكان المستقبل² شخصا أم شخصين أم مجموعة من الأشخاص أم فئة معينة أم جماعة معينة أم فئة بعينها.³

ولنجاح العملية التواصلية ينبغي أن تتوفر على:

1 - أسامة محمد سيد، عباس حلمي الجمل، الاتصال التربوي رؤية معاصرة، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ط1، 2014، ص:48.

2 - صالح بلعيد، "دروس في اللسانيات التطبيقية"، دار هومة، الجزائر، ط5، 2000، ص:45.

3 - هالة منصور، "الاتصال الفعال مفاهيمه وأساليبه ومهاراته"، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، مصر، دط، 2000، ص:19.

1- امتلاك المهارة اللسانية: والمراد بها معرفة المتلقي اللسان الذي يستعمله المرسل ويبث به رسالته، بالإضافة إلى القدرة على التحليل والتركيب ورؤية العلاقات بين الأشياء.

2- حسن الاستماع: ومن هذا جاء في كتاب " الصناعتين " لأبي هلال العسكري قوله: " إن المخاطب إذا لم يحسن الاستماع، لا يقف على المعنى المؤدي إليه الخطاب.¹

3- رؤية المتلقي للمرسل: لرؤية المرسل عند المتلقي أهمية كبيرة في تحقيق التواصل والتفاعل، لأنها تبرز حال المرسل، وهو يحدث خطابه، ويمارس العملية التعليمية، وما في ذلك من حيوية ونشاط أو علامات دالة أخرى، وكذلك حال الخطاب في لحظة حدوثه بمختلف ظروفه، وما به من تفاصيل.

ومن هنا فالمرسل إليه هو الطرف الآخر الذي يوجه إليه المرسل خطابه عمداً، وقد أشار اللسانيين القدامى في التراث العربي إلى تأثير المرسل إليه على المرسل عند إنتاج خطابه، إذ أبرزوا دوره في مستوى الخطاب اللساني مثل: المستوى النحوي من حيث التذكير والتأنيث والعدد، وتجسيده بعلامة لسانية، هي إصاق كافة الخطاب بأسماء الإشارة ولم يقفوا عند هذا الأمر، بل برزوا أيضاً في سياق الخطاب وأثر ذلك في الخطاب تداولياً.

ومن هؤلاء سبويه، فقد ذكر تعليلاً معقولاً بقوله هذا باب تخبر فيه عن النكرة بنكرة، قوله : ما كان أحد مثلك وإنما حسن الإخبار ها هنا عن النكرة حيث أردت أن تنفي أن يكون في مثل حاله شيء أو فوقه، لأن المخاطب قد يحتاج إلى أن تعلمه مثل هذا²، وكل ذلك يدل على أن المرسل إليه حاضر في ذهن المرسل

¹ - أبو هلال العسكري، كتاب الصناعتين، تحقيق علي محمد الجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، ط1، 2014، ص:25.

² - عبد الوهاب بن ظافر الشهري: " استراتيجيات الخطاب " مقارنة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، 2004، ص:47.

عند إنتاج الخطاب، سواء أكان حضوراً عينياً أم استحضاراً ذهنياً، وهذه الشخصيات المرسل إليه، وهو ما ساهم في حركة الخطاب، بل يساهم في قدرة المرسل التوزيعية ويمنحه أفقا لممارسة اختيار إستراتيجية خطابه.

الرسالة: سماها آخرون إرسالية، مراسلة، بلاغ، هي مادة التواصل مؤلفة من مضمون الأخبار المنقولة

أي من الصور الفكرية التي لنا عن الواقع أو المرجع المادي وكذا الفكري المجرد أو الخيالي المتصور.¹

بها يتحقق التواصل، ويمكن أن تكون لسانية أو سيميائية.²

إن الرسالة تخضع لاختيار رموز تشكل هذه الرسالة وقواعد دلالية، وفنية ونفسية حتى تكون على قدر من الفاعلية وتجذب انتباه المرسل إليه، لتأدية المعنى المطلوب، وهي ذات محتوى يعبر عن أهداف محددة عن يقوم بصياغتها وإرسالها.

قناة الاتصال: سميت أيضا وسيلة (Channel)، أو وسيط (medium) من خلالها تنقل الرسالة من

المرسل إلى المرسل إليه، وتنقسم حسب مصادرها إلى قنوات لفظية، وهي عبارة عن موجات صوتية وقنوات كتابية، أو قد تكون القناة عبارة عن صور، رسومات، والشارات وإيماءات...³

تعتبر القناة هي التي تقوم بمهمة نقل الرسالة من المرسل إلى المرسل إليه، وتتميز بالتنوع.

¹ - نور الدين رايس، اللسانيات المعاصرة في ضوء نظرية التواصل، دار الكتب الحديث للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2014، ص:231.

² - عمر أوكان، اللغة والخطاب، إفريقيا الشرق، بيروت، لبنان، د.ط، 2001، ص:49.

³ - عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب (مقاربة لغوية تداولية)، عالم الكتب والحديث للنشر والتوزيع، اربد، الأردن، ط1، 2010، ص:5.

5/2 - السَّنُّ: le code

لا يمكن فهم الرسالة إلا من خلال السنن، فهو الرموز التي ضبطت بها الرسالة: "رموز لسانية"، رموز أصوات، حركات، ومضات صوتية، أغاني¹... ويعتبر السنن لغة التواصل فهو النظام الرمزي للقواعد المشتركة لكي يتم التواصل بين المرسل والمرسل إليه ودونه لا يمكن للرسالة أن تُفهم ك: الإيماءات والإشارات.

والسنن: هو مصطلح يقصد به اللسان ، وبعضهم يطلق عليه النظام، فيما أطلق عليه البعض الآخر القدرة، وهو مداوم واحد يحيل على نظام ترميز مشترك كلياً أو جزئياً بين المرسل والمرسل إليه، ويقصد به القانون المنظم للقيم الإخبارية، والهرم التسلسلي الذي ينظم النقاط المشتركة بين المرسل والمرسل إليه.²

لذا فالسَّنُّ يمثل عند جاكبسون النظام الكلي الذي يتواجد ضمنه عدد هائل من الأنظمة، الصغرى الفرعية، والتي تتفرع، عن النظام الكلي بصورة شبه أو تماثل فروع الشجرة بالنسبة لأغصانها.

6/2 - المرجع: (السياق):

لكل رسالة مرجع تحيل إليه، وسياق معين مَصْبُوط قلبت فيه، ولا تفهم مكوناته الجزئية، أو تفكك رموزها السننية، إلا بالإحالة على الملابس التي أنجزت فيها الرسالة، وعلى هذا على ألح "جاكبسون" على السياق

¹ - تاعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، الجزائر، دط، 2009، ص:25.

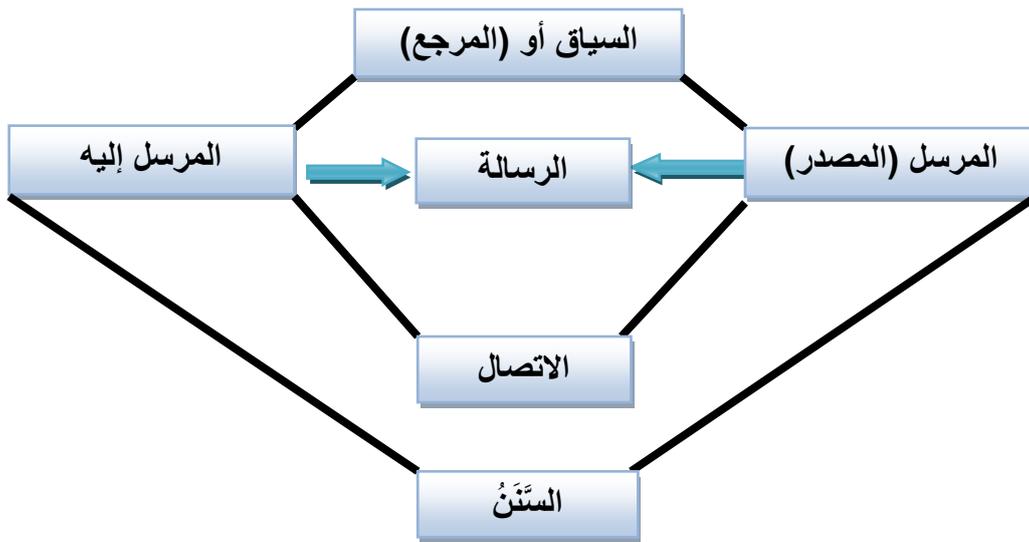
² - الطاهر بومزير: التواصل الشعري عند رومان جاكبسون، من خلال كتابه: مقالات في الألسنة العامة، مجلة اللغة والأدب، العدد 1994، 02، جامعه الجزائر، ص:25.

باعتباره العامل المفعّل، للرسالة بما يمدّها به من ظروف وملابسات توضيحية، ويدعى أيضاً (المرجع وهو إما يكون لفظياً، أو قابلاً لأن يكون كذلك¹) وعليه فالسياق أو المرجع الظروف المحيطة بالرسالة.

ولقد قام (رومان جاكبسون) في (نظرية كلود) الرياضية وتبسيطها، مع الأفكار اللسانية، منطلقاً من فكرة أساسية: مُفَادُهَا: أن: "كل المواقف المعيشية، تعود لموقف واحد".

والمخطط التالي يوضح العناصر التواصلية التي أوردها جاكبسون:

مخطط يوضح: عناصر العملية التواصلية، لرومان جاكبسون:



ومن خلال المخطط نلاحظ أن المرسل هو المسؤول عن إرسال الرسالة اللسانية، فهو المصدر والمرسل إليه هو الذي يقوم بفك هذه الرسالة، التي تتركز على مجمل المخزون اللساني، الذي يختار منه المرسل،

¹ - رومان جاكبسون، قضايا الشعرية تر: محمد الوالي، ومبارك حذور، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، 1988، ط1، ص:27.

ما يحتاج إليه للتعبير، ثم ينظمه في مقولة إلى المرسل إليه، وكلُّ عنصر من الاتصال يرتبط بوظيفة معينة وهذا ما عززه أكثر بقوله عندما أقر بأنّ (هناك رسائل توظف في الجوهر، لإقامة التّواصل، وتمديده أو فصمه، وتوظف للتأكد مما إذا كانت دورة الكلام تشتغل.¹

ومعنى هذا أنّ هذه الوظيفية لا تتحقق إلا إذا كان التركيز على الاتصال بين المتكلم والسّامع.

¹ - رومان جاكبسون، م.س، ص:39.

الفصل الثالث:

اضطرابات التواصل وأثرها

في المتعلم وعناصرها

3/3- الفصل الثالث: اضطرابات التواصل وأثرها في المتعلم

1/3- عسر القراءة:

لابد لنا في هذا الفصل الوقوف على مختلف المفاهيم، إذ لا بد لنا التطرق أولاً إلى تعريف القراءة وضعاً

واصطلاحاً قبل الدخول إلى مفهوم عسر القراءة:

- القراءة مهارة يتعلم المتعلم من خلالها كيف يتعلم، كيف يفكر، كيف يقرأ، وقد نزل الوحي كله على قاعدة

(اقرأ) قال الله تعالى: **اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3)**

الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ¹ (5) .

أ- القراءة وضعاً:

القراءة: " مصدر الفعل الماضي قرأ، وهو قراءة الكتاب عن طريق تتبع كلماته، بالنظر والنطق بها، وهي ما

يسمى بالقراءة الجوهرية، أما ما إذا لم ينطق بالكلمات فهي قراءة صامتة، وقرأنا الشيء: جمعه وضم بعضه

إلى بعض، والقراءة هي النطق بالمكتوب، أو إلقاء النظر عليه أو مطالعته² بمعنى أن القراءة حلقة وصل

بين ما هو مكتوب ومؤلف على الورق وما هو ملفوظ، ومنطوق سواء بشكل سري أو جهري.

ب - القراءة واصطلاحاً:

تعتبر القراءة نشاط اجتماعي، وثقافي، تمثل مظهرًا من صراعات، السيطرة لمختلف الفئات الاجتماعية،

حيث تُعرف بأنها عملية التعرف على الرموز المكتوبة أو المنطوقة، التي تستدعي معاني تكونت من خلال

¹ - القرآن الكريم: سورة العلق، الآية 1-5، رواية حفص.

² - علي بن هادية، وآخرون، القاموس الجديد للطلاب، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1999، ط7، ص: 824، 823.

الخبرة، السابقة للقارئ ويشق المعاني الجديدة من خلال استخدام المفاهيم التي بحوزته، وتنظيم هذه المعاني، و بعبارة أخرى عملية القراءة تتضمن كل من الوصول إلى المعاني التي يقصده وانعكاساته.¹ وعليه فإن القراءة عملية ميكانيكية تقوم العين بالنظر إلى مجموعة من الرموز والحروف والأرقام التي تكون مع بعضها مجموعة من التراكيب، ويقوم جهاز النطق بإخراجها بصوت مسموع ومفهوم وواضح.

1/3 - عسر القراءة ديسلكسيا: la dyslexie

عسر القراءة أو ديسلكسيا، كلمة يونانية مكونة من شقين " دس dus وتعني الصعوبة ولكسيا lexie وتعني الكلمة فتصبح بذلك، صعوبة الكلمات²، حيث تشكل عسر القراءة أحد الأساسيات الهامة لصعوبة التعلم الأكاديمي، فيرى العديد من الباحثين أن عسر القراءة تمثل سبب رئيسي للفشل الدراسي، وحب الوقوف عليه خاصة في المرحلة الابتدائية، وعرف عسر القراءة أيضا بأنه: " اضطراب القراءة الثمائية الذي نجده منتشرا بين فئات أطفال المرحلة التعليمية الابتدائية³ وفي جامعة "أنديانا" فقد عرف المركز الطبي لتقييم نمو الطفل عسر القراءة على أنه: " حالة ضعف القدرة على النطق الصحيح للكلمات، والجمل بالنسبة لطفل متوسط الذكاء، ترجع أسبابه إلى عوامل عضويه أو وراثية، وذلك في مرحلة تكون خلايا قشرة المخ⁴، وعليه فإن

¹ - كمال عبد السلام الطراونة: المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة، دار أسماء للنشر، عمان، الأردن، 2013، ص 118.

² - علي تعوينات، التأخر في القراءة في مرحله التعليم المتوسط - دراسة ميدانية - ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.ط،ص:3.

³ - عبد الحفيظ خوجة، مظاهر عسر القراءة في نظام الكتاب العربي لدى الأطفال الديسلكسي، الناطق بالعربية، العدد 10551،

13 مارس 2012، <http://www.Aousat.com>

⁴ - أحمد عبد الكريم حمزة، سيكولوجية عسر القراءة (الديسلكسيا)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ط1، ص:53.

عسر القراءة يعطل القدرة على القراءة جهراً أو صمماً أو فهم ما يقرأ، وليس لهذا التعطيل أية صلة بالنطق¹، يتضح من خلال هذا التعريف أن عسر القراءة اضطراب وعطل يظهر في عدم القدرة على القراءة الجهرية، وكذلك الصامتة وعدم فك الرموز الكتابية وتفسيرها، والأطفال المصابين يتمتعون بطبيعة تامة سواء على المستوى العقلي أو الحسي أو الحركي، وفيما يلي: بعض نماذج عسر القراءة من ابتدائية عبد الحميد بن باديس السنة الثالثة ابتدائي: في فترة تربصي أنا وزميلتي لاحظنا وجود حالات عسر القراءة داخل الصف وهي كالآتي:

الحالة الأولى: المتعلم : (طلحة.ع) يستطيع التلميذ التعرف على الحروف، وله القدرة على القراءة، لكن قراءته منقطعة ، مثلاً: حين قرأ عنوان النص: رحلة في الطائرة بدأ بالقراءة العنوان فجأة انقطع صوته وانحبس عن الكلام. رحلة فففي الطا الط الطائرة.

الحالة الثانية : المتعلمة(سلسيل.س) تعجز هذه التلميذة عن قراءة الكلمات وبالتالي تعاني من عدم القدرة على الهجاء ، نظراً لعدم تعودها على استخدام المهارة الصوتية في المدرسة والمنزل ، فيها لا تفرق بين الحروف في بعض الأحيان تقدم أو تحذف حرف.

ك - شمس سمس - شجرة سجرة

- صبورة سبورة - الأجسام الأسجام.

- ذيل ديل - سورة صورة.

- نكتب بكت.

¹ - نصيرة محمد عبد الجلجلة العسر القرآني مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، ط2، ص:13.

الحالة الثالثة: المتعلم (تقي. بو) يعاني هذا التلميذ من عجز تام، فهو لا يحرك شفثيه، ويجهل كل ما يدرسه أمامه بالرغم من أنه لا يعاني من أية مرض على عكس مادة الرياضيات فهو فيها يشارك مع الأستاذة، ففي حصة القراءة فيبقى ينظر مع الصورة الموجودة في الكتاب المدرسي، منعزلاً عن زملائه.

وأخيراً كل هذه الحالات، لا توجد لهم أية إعاقة لا ذهنية ولا عقلية ولا حركية، يتواصل مع الغير بكل طلاقة، فقط لهم صعوبة القراءة وهذا الخلل ناتج عن سرعة في الكلام والبعض الآخر إلى عدم معرفة وفهم اللغة، والآخر إلى صعوبة تركيب جملة أو ما يطلق عليه عيوب اللغة.

3- صعوبة الكتابة:

- مفهوم الكتابة:

الكتابة مهارة متعلمة يمكن اكتسابها للتلاميذ كنشاط ذهني يقوم على التفكير وتحتاج إلى جهد كبير للتوصيل إلى المهارة الكلية للكتابة، إلا أن التلاميذ ذوي عسر الكتابة غالباً ما يكون لديهم مشكلات واضطرابات تنشأ من التحولات في مهارات الكتابة، مما يشكل لهم عائقاً هاماً وذا دلالة للتعلم، في حين تمثل الكفاية فيها أساساً قوياً يساعد على التعلم الكفاء.

أ- الكتابة: وضعاً:

جاء في معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية: (هي من الكتب، وهي الجمع، وهي مصدر سمي به المكتوب مجازاً، كالخلق بمعنى المخلوق).

يقال: كتب كتبا وكتابة، والكتب الجمع.

ومنه: الكتيبة، واحدة: الكتائب، وهو العسكر المجتمع.

تكتب: تجمع، وقيل: هي العسكر الذي يجتمع فيه ما يحتاج إليه للحرب.

ومنه: كتبت الكتاب: أي جمعت فيه الحروف والمعاني المحتاج إليها من شرح (الحمامة).¹

ب- الكتابة اصطلاحًا:

عرفت الكتابة في مدلولها بأنها حروف مرسومة تصور الألفاظ الدالة على المعنى المراد، وهي ترميز للغة المنطوقة في شكل خطي على الورق يبدأ بنقش الحروف والكلمات على الأسطر ثم تتعمق إلى أقصى حد في التركيب اللغوي، والأسلوب التعبيري، والتصوير الفكري بحيث بعد أساسها عميق وهو الأفكار، وظاهرها معلن وهو خط ومسارها عرض الأفكار ومعالجتها واكتمالها إنشاء الموضوع وشكلها نظام وجمال تناسق ووضوح.²

ج- صعوبة الكتابة:

وفيما يلي بعض التعريفات لعسر الكتابة:

تعريف مصطفى فتحي الزيات: صعوبة في أليه تذكر تعاقب الحروف وتتابعها، ومن ثم تناغم العضلات، والحركات الدقيقة المطلوبة تعاقبها، أو تتابعا لكتابة الحروف والأرقام.³

تعرف بطرس حافظ بطرس: هي عبارة عن خليل وظيفي بسيط في المخ حيث يكون الطفل غير قادر على تذكر التسلسل لكتابة الحروف والكلمات، فالطفل يعرف الكلمة التي يرغب في كتابتها ويستطيع نطقها وتحديدها

¹ - محمود عبد الرحمن عبد المنعم، معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، دار الفضيلة، الرياض، السعودية، د.ط، 2006، ص: 11.

² - فوزية محمدي، فعالية برنامجين تدريبيين في تعديل سلوك اضطرابات النشاط الزائد المصحوب بتشتت الانتباه وتعديل صعوبة الكتابة رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، في تخصص علم النفس المدرسي، الجزائر، 2011، ص: 65.

³ - مصطفى فتحي الزيات، صعوبات التعلم، د.ت، د.ط، 2002، ص: 905.

عند مشاهدته لها ولكنه مع ذلك غير قادر على تنظيم وإنتاج الأنشطة المركبة اللازمة لنسخ أو كتابة الكلمة من الذاكرة.¹

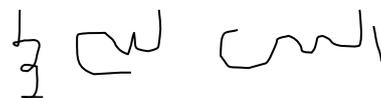
وعرفها عصام جدوع بأنها عدم قدرة الفرد على التعبير عن المعاني والأفكار من خلال مجموعة من الرموز (الحروف ، الحركات).²

مما سبق ذكره من التعريفات يمكن استخلاص أن عسر الكتابة هي اضطرابات لدى المتعلمين تتجلى في تذكر الحروف وتتبع حركاتها وتذكر الكلمات وفي القدرة على التعبير عن الأفكار الناتجة عن اضطرابات في التأزر البصري الحركي وتناغم العضلات، وفشل في مهام الاسترجاع والتمييز بين المفاهيم اللغوية والقواعد الحاكمة لها.

بعدما تطرقنا إلى مفهوم صعوبة الكتابة ومن خلال فترة التربص، اكتشفنا أنا وزميلتي حالات تعاني من صعوبة الكتابة داخل الصف هي كالاتي:

الحالة الأولى: المتعلم (زيد. م) لاحظنا أنه لا يستطيع الكتابة أبداً، فهو لا يكتب الحرف إطلاقاً، ويقوم برسم أشكال عشوائية لا تفهم مع كتابة الحروف على شكل خط متقطع وبشكل عشوائي على الصفحة.

مثال: الكلمات يكتبها على شكل خطوط:



بالرغم من أن هذا المتعلم لا يعاني من أية إعاقة، فهو لديه مشكل في الكتابة فقط، حيث يقوم بعملية الحفظ جيداً، و خلال فترة الامتحانات لا يكتب بل يستعرض الأجوبة على المعلمة فقط.

¹ - بطرس حافظ، تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم، دار الميسرة، الأردن، ط2، 2001، ص: 345.

² - عصام جدوع، صعوبات التعلم، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص: 126.

الحالة الثانية: لاحظنا أن لغة المتعلم غير طبيعية، فهو يقوم بكتابة الحروف والكلمات بشكل معاكس لطبيعتها، يكتب من اليسار إلى اليمين.

مثل: كلمة (خرج) يكتبها: ج رح

حرف (ع) يكتبها: 3

الحالة الثالثة: المتعلم لا يجيد الكتابة إطلاقاً، خاصة في حصة الإملاء لا يكتب إطلاقاً يترك الورقة بيضاء، لأنه يعاني من مشكل في إصاق الحروب ببعضها البعض.

اضطرابات النطق:

النطق:

أ- **وضعاً:** ورد في معجم العين " (نَطَقَ) نطق الناطق، يُنطِقُ نطقاً، وهو منطبق بليغ، مأخوذ من مادة نطق نطقاً من باب ضرب ومنطق، والنطق بالضم اسم منه وأنطقه نطقاً جهله ينطق، ويقال نطق لسانه، كما يقال نطق الرجل، ونطق الكتاب بين وأوضح، وانتطق فلان تكلم".¹

كما ورد أيضاً في معجم " الوسيط " (نطق) نطقاً ومنطقاً: تكلم، (نطق) الرجل صار منطقياً، (أنطقه) جعله ينطق: يقال أنطق الله الألسن (ناطقاً) كلمة وقاولة (النطق): اللفظ بالقول والفهم، وإدراك الكليات.²

ب- **اصطلاحاً:** هو حركة خروج الهواء من الرئتين بواسطة القصبة الهوائية يندفع في الحنجرة ويجتاز الحرق متجهاً إلى الخارج عن طريق الفهم، فعندما يكون الحنك اللين مرفوعاً يخرج الهواء من الفم فقط، وتكون الأصوات المنطوقة فمية، أما عندما يكون الحنك اللين منخفضاً يخرج الهواء من التجاويف الأنفية فقط مثل الميم

¹ - الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تر: عبد الحميد هنداي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2003، ص: 236.

² - أحمد محمد بن علي المقرئ، المصباح المنير، لبنان، دط، ص: 233، 244.

والنون، فعملية النطق تحتاج إلى الرئتين، الحنجرة، الحلق، اللسان، الأسنان، الشفتان، وأي تلف يصيب هذه الأجهزة النطقية بالضرورة يؤدي إلى اضطرابات نطقية.¹

ج- اضطرابات النطق:

يعتبر موضوع الاضطرابات موضوعا حساسا لأنه متعلق بكل فئات المجتمع، كما أنه مبحث مشترك بين علم النفس وعلم اللغة، فكلا العلمين يجتهدان في تحليل ومعالجة هذه الظاهرة ومعرفة أسبابها، ولذا يجب الإشارة إلى هذه الفئات التي تعترضها مشكلات الاضطرابات النطقية التي تعيق مجرى كلامهم، وهذا ما خلق تساؤلا حول هذه العلة حيث " تنتشر اضطرابات النطق بين الصغار والكبار، وهي تحدث في الغالب لدى الصغار نتيجة أخطاء في إخراج أصوات حروف الكلام من مخارجها، وعدم تشكيلها بصورة صحيحة، وتختلف درجات اضطرابات النطق من مجرد اللثغة البسيطة إلى الاضطراب الحاد، وقد تحدث بعض اضطرابات النطق لدى الأفراد نتيجة خلل في أعضاء النطق، مثل: شق الحلق²، وعليه اضطرابات النطق تمثل خلا أو فشلا في إخراج أو لفظ الحروف من مخارجها.

ويعرفها أحمد حساني بقوله: " هي بعض العوائق التي تعترض سبيل العملية النطقية لدى الطفل في فترة معينة من عمره الزمني أو العقلي، وذلك ما أصبح شائعا أو مألوفاً لدى جميع المهتمين بلغة الطفل ب: عيوب النطق أو أمراض الكلام³.

1 - بسام بركة، علم الأصوات العام - أصوات اللغة العربية، مركز الإنماء القومي، لبنان، د.ط، ص: 67، 68.

2 - فيصل العفيف، اضطرابات النطق واللغة، د.ت، د.ط، د.ت، ص: 3.

3 - أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، م س ، ص: 122.

يتضح من خلال هذه التعاريف أن الاضطرابات النطقية تتمثل في عدم قدرة الطفل على ممارسة الكلام بصورة عادية تتناسب وعمره الزمني وجنسه.

بعدما تطرقنا إلى مفهوم اضطرابات النطق، ومن خلال فترة التربص لاحظنا أنا وزميلتي حالات تعاني من اضطرابات النطق، داخل الصف، إذ هي كالاتي:

الحالة الأولى:

المتعلم (يعقوب. ز) يعاني من اضطراب النطق، فهو يستغرق وقت طويل لنطق الكلمات، ويقوم بتكرار أصوات الحروف بصفة مستمرة مع بعض التوقفات أثناء الكلام، كما لاحظنا عليه تكرار الحروف الأولى من الكلمة.

مثال: كلمة (كتب) ينطقها: (ك ك كتب)

وفي الكلمات التي تحتوي على حرف مدغم يعيد تكرار الحرف المدغم فقط.

مثل: (مُعَلِّم) ينطقها: (معللم)

الحالة الثانية:

المتعلمة (مريم. م)، لاحظنا أن لغتها غير طبيعية، وتستغرق وقت طويل لنطق الكلمات، وتقوم بتكرار لبعض المقاطع الصوتية مع انخفاض شديد في حدة الصوت وترافق هذه الأعراض بعض السلوكيات مثل: تحريك الأرجل والعينين في اتجاهات مختلفة.

الحالة الثالثة:

المتعلم (شهاب) يعاني من صعوبة نطق الحروف بطريقة صحيحة.

مثل: كلمة (صفر) ينطقها: (ضفر).

كلمة (ذهب) ينطقها: (زهب).

2/3- فقدان التعبير:

أ- **التعبير وضعاً:** جاء في معجم لسان العرب تحت مادة (عبر): عبّر الرؤيا يعبرها عبراً، وعبارة، وعبرها:

فسرها وأخبر بما يؤول إليه أمرها¹، وجاء في مفردات الراغب مادة (عبر) قوله: أما العبارة فهي مختصة بالكلام

العابر الهواء لسان المتكلم إلى السمع السامع، والتعبير مختص بتعبير الرؤيا، وهو العابر من ظاهرها إلى

باطنها، كقوله تعالى: " إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ " .²

ب- التعبير اصطلاحاً:

يُعرف التعبير: بأنه وسيلة التفاهم بين الناس، ووسيلة لعرض أفكارهم ومشاعرهم وهو الهدف الذي تسعى

لتحقيقه موضوعات اللغة العربية جميعها³، وهو كذلك إفصاح المرء بالحديث أو الكتابة عن أحاسيسه الداخلية

ومشاعره، وأفكاره، ومعانيه، بعبارات سليمة يُعد وسيلة من وسائل التفاهم بين الناس الطلاب وطريقة من طرق

أفكارهم، ومقاصدهم.

¹ - أبي الفضل جمال الدين، محمد بن مكرم ابن منظور الإفرقي المصري: لسان العرب، م.س، ص: 13.

² - القرآن الكريم، سورة يوسف، الآية: 43.

³ - أحمد عبد الكريم، الخولي، التعبير الكتابي وأساليب تدريسه، دار الفلاح، عمان، الأردن، ط1، 2004، ص: 18.

2/3- فقدان التعبير: ويشير فقدان التعبير إلى عدم القدرة على وصف المشاعر والتعبير عنها لفظيًا، وتظهر أعراضها في صعوبة وصف المشاعر، وتحديدًا، وتمييزها، والتفكير هو نشاط عقلي نكتسبه من خلال معارفنا، فهو تيار من الوعي والشعور لمسار الأفكار في أدمغتنا التي تضبطه بها في ذلك، الحلم، وحلم اليقظة والتفكير كالتخيل، حيث يعمل التفكير عند الإنسان على القيام بوظائف رئيسية هي: كالوصف والتفسير والتقدير وتوجيه العمل، فعلى الرغم من أهمية التعبير (الكتابي والشفهي) في حياة المتعلمين إلا أن هناك صعوبات تواجهه هو والمعلم.

وهناك ضعف كبير للتلاميذ في التعبير ومن بين هذا الضعف غياب الحوار في المدرسة والأسرة ، فرض نمط تفكير محدود، كذلك صعوبة في ذاكرة المتعلم (تخزين واستخراج المعلومات عند الحاجة) عدم مراجعة دروس النحو والقواعد الإملائية وعدم التركيز أثناء التحرير.

والنماذج الآتية توضح بعض التلاميذ لفقدان التعبير:

الحالة الأولى: المتعلم (آدم.ح): هذا المتعلم من التلاميذ النجباء ، يتحصل على معدل 10/9، إذ في حصة التعبير الكتابي، له صعوبة في التفكير واختيار الألفاظ والكلمات المناسبة، ولا يوظف الجمل في خدمة موضوع تعبيره، ويبقى في تكرار ممل لبعض الكلمات.

الحالة الثانية: (أيوب. ح): المتعلم في فترة تربصية اكتشفت أن له قدرات على التعبير الشفوي، يوظف عبارات مفيدة، لكن المشكل العويص: ليس له القدرة على تدوين وكتابة تلك الجمل، لا يميز بين الحروف، لا يستطيع أن يكتب ولو جملة والمشكل هنا راجع إلى كره التلميذ للكتابة.

الحالة الثالثة: (رونق. م): لاحظت بأن هذه المتعلمة تفتقد للسان، وتعجز عن توظيف الكلمة باللسان العربي إذ تجد لها بديل باللغة العامية ، فهي تمزج بين العامية والفصحى في تعبيرها سواء كان التعبير كتابي أو

شفهي فمثلاً: يقفز تقول يسوطي، تقول رقدت، مثلاً أيضاً: هيا نخرجو نلعبو ماتش سيده في الساحة بدل من نخرجو رياضة.

وعليه فإن فقدان التعبير يؤثر سلباً على المتعلم في المجال التربوي من خلال عجزه عن تعلم اللغة والقراءة والكتابة ومن خلال تعامله مع زملائه في ساحة المدرسة أو في كتابة مشروع ، وقد يكون عجزه عن التعبير خوفاً من المعلم أو الأسرة أو الخجل من زملائه في الصف.

الفصل الرابع:

اضطرابات التواصل

بين النظري وتطبيقي

الفصل الرابع: اضطرابات التواصل بين النظري والتطبيقي

مدخل:

يشمل التواصل اللساني على كافة الوسائل المستخدمة في نقل المعلومات ، بين المرسل والمرسل إليه، حيث يمتاز كل إنسان بخصوصية تطويره جهاز التواصل الذي نسميه اللسان.

أ- دور المعلم في معالجة اضطرابات التواصل :

للمعلم دور أساسي في إنجاح عملية العلاج، ويتمثل هذا الدور في مساعدة أخصائي النطق واللغة، على تحقيق أهداف الخطة العلاجية، وذلك من خلال الإفادة من بعض الأنشطة الصفية اليومية، والمشاركة في مختلف الجوانب العلمية التأهيلية للاضطرابات التواصل والتي تتضمن في كشف الحالات وتقييمها ومعالجتها وهذه الجوانب لن تتحقق دون مشاركة المعلمين الفعالة، وتحدد هذه المشاركة تبعاً لنوعية الحالات وعددها داخل الصف المدرسي، والسياسية التربوية التي تتبناها المدرسة والمؤسسات التربوية الأخرى، إضافة إلى القوانين والأنظمة النافذة والمتعلقة بذوي الاحتياجات الخاصة، وخدمات التأهيل النطقي واللغوي، " ودور المعلم أيضاً لا يقتصر فقط على تعليم الطلبة أو المتعلمين حول اللغة وإنما أيضاً كيف يستعملونها، فالمعلم يجب أن يساعد الطلبة على تعليمهم كيفية استعمال اللسان في سياق الصف، وكذلك فإن معرفة المعلم وامتلاكه لكيفية استعمال اللغة هو مفتاح رئيسي يساعد فيه الطلبة على التعليم بفاعلية وخصوصاً إذا كان الطلبة لديهم اضطرابات اللغة¹، وعليه فإن للمعلم أهمية بالغة في معالجة اضطرابات التواصل، حيث يسعى معلم الصف

¹ - د/ إبراهيم عبد الله فوج الزريقات، اضطرابات الكلام واللغة، التشخيص والعلاج، م، س، ص: 328.

جاهداً إلى تقديم مجموعة من الخدمات، تساعد في تسهيل التكيف الاجتماعي للمتعلم الذي يعاني من اضطرابات في النطق والكلام، وكذلك تحسين المستوى التحصيلي والأكاديمي له من هذه الخدمات:¹

✓ حالة المتعلم إلى الإخصائي المناسب لتحديد نوعية الاضطراب ومن ثم وضع الحلول المناسبة.

✓ متابعه مدى تحسين أدائه الدراسي.

✓ الحرص على توفير بنية صافية ملائمة وأيضاً توفير الوسائل التعليمية المناسبة.

✓ التشجيع والتعزيز، وخلق روح الحوار لدى المتعلمين.

ومن خلال ما تطرقنا إليه سابقاً، نستنتج ان للمعلم دور كبير في معالجة اضطرابات التواصل فهو يقوم بتشجيع المتعلمين المضطربين تواصلياً وتنمية مهاراتهم اللغوية وإعانتهم باستعمال إشارات والإيماءات ويعمل المعلم أيضاً بربط اللغة الكلامية والمكتوبة من خلال تحديد استجابات المتعلمين وكتابتها ومنح الفرص لغير المتمكنين التواصل دون خوف وارتباك بتشجيع زملائه، وكذلك بتوفير جو ملائم للمتعلم المضطرب داخل الصف، إعطاء فرص للمتعلم للجواب بكل طلاقة، وتقبل المتعلم بلغته، والمعلم هو الذي يكتشف حالة التلميذ وهو من يخبر وينصح الأسرة بمعالجته.

ب- المتعلم المضطرب في مجال اللعب:

إن مرحلة الطفولة من المراحل المهمة في حياة الإنسان ففي مرحلة الطفولة تنمو قدرات الطفل، وتفتح مواهبه ويكون قابلاً لتأثير والتوجيه والتشكيل، والاهتمام بالطفل وسلوكه من المواضيع التي نالت اتجاهاته اهتمام الباحثين والدارسين، وفهم سلوكه وتعديل المضطرب، حيث يعد اللعب مدخلاً وظيفياً لعالم الطفولة ووسيطاً

¹ - تيسير مفلح كوافحة، عمر فواز عبد العزيز، مقدمة في التربية الخاصة، دار السيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط4، 2010، ص: 186.

تربويًا مهمًا يساهم في تشكيل شخصية الطفل وبنائها من جميع الجوانب الحسية والحركية والاجتماعية والانفعالية والعقلية حيث تؤدي إلى تغيرات نوعية في تكوين الطفل.

فمن خلال اللعب يكتسب الطفل معرفة عن العالم الخارجي كما يؤدي اللعب دورًا أساسيًا في تنمية القدرة على الابتكار عند الطفل لأننا نجده وهو يلعب يحاول اللعب إلى مسألة جدية يضع فيها كل قوته ويتعامل بكيانه ومشاعره سواء أكان ذلك ببناء مكعبات أم عمل نماذج من الرمال في شكل أكوام أو بناءات أو ملاحظة اللعبة وهي تجري أمامه أو اللعب بالأقدام داخل الصف أو الرسم على اللوحة، رسومات مختلفة أو الرسم على الطاولة، إن المشاكل التعليمية التي يعاني منها العديد من المتعلمين وأبرزها تشتت الانتباه، والإفراط في الحركة (النشاط الزائد)، فإن الحل لها تتمثل في تعليم المتعلم كيفية ضبط نفسه وتعزيز السلوك المناسب، وتقريب المفاهيم إلى المتعلمين المضطربين، ويساعدهم اللعب على إدراك المعاني المختلفة للأشياء، والتكيف مع واقع الحياة، حيث نلاحظ من الناحية الشخصية أن المتعلم المضطرب نفسيًا يسلك في اللعبة سلوكًا مختلفًا عن المتعلم العادي، ويتصرف بتصرفات غير عادية، إذ به يبتسم مع نفسه، أو يتحرك بكثرة داخل الصف، يلعب مع زميله، لا ينتبه مع المعلمة، عدواني في تصرفاته، كثير القلق، يمص أصابعه، ينتقل في لعبه من لعبة إلى لعبة، حيث يعمل اللعب دورًا فعالًا ووسيلة فعالة في اكتشاف جوانب النمو لدى المتعلم سواء أقام باكتشاف هذا الاضطراب المعلمون أو الأسرة.

وفي الأخير نستنتج بأن المتعلم المضطرب في مجال اللعب تظهر عليه حركات غير طبيعية تبيّن مدى اختلافه عن المتعلم العادي، وللعيب دورًا بارزًا في اكتشاف هذه الحالات المضطربة، ويحقق العلاج باللعب تفاعلًا نفسيًا لدى المتعلم مع غيره، حيث يقدم اللعب خبرة فريدة من نوعها، فهو في حد ذاته شكل من علاج اضطرابات التواصل لدى متعلمي اللسان العربي.

ج- علاج اضطرابات اللسان لدى المتعلم المضطرب:

إن العامل المهم والمتحكم في علاج مشكلة اضطرابات التواصل عند المتعلم وهو درجة الذكاء إذا كانت ضمن المستوى الطبيعي أو دونه، حيث تشتمل اضطرابات التواصل على الاضطرابات التي تصيب العناصر الأساسية في الكلام أو اللغة أو السمع.

وسوف نتطرق إلى علاج بعض اضطرابات اللسان:

أ- علاج الحُبسة الكلامية: (الافازيا):

تعتبر الحُبسة الكلامية من الاضطرابات الكلامية الصعبة، والتي غالبًا ما تكتسب في مرحلة الرشد، حيث تعرف الحُبسة: بأنها فقدان القدرة على الكلام في الوقت المناسب على الرغم من معرفة الفرد بما يريد أن يقوله، وتنتج عن مرض في مركز المخ.

وتستعمل الحُبسة الكلامية (Aphasia) كمصطلح عام لوصف عدد من الملتزمات المنفصلة، فهي تعود إلى فشل في القدرة على تكوين واستعادة وفك الرموز اللسانية، وتظهر الحُبسة بدون إنذار سابق لدى بعض الذين يعانون من اضطرابات لغوية أو كلامية سابقة¹، وتعتبر الحُبسة الكلامية من أكثر الاضطرابات العصبية الجينية انتشارا.

والافازيا: مصطلح يوناني الأصل يتضمن مجموعة من الاضطرابات التي تتصل بفقدان القدرة على

التعبير بالكلام أو الكتابة أو عدم القدرة على فهم معنى الكلمات المنطوق بها أو ايجاد بعض الأسماء لبعض

¹ - اضطرابات الكلام واللغة، التشخيص والعلاج، م، س، ص: 278.

الأشياء أو مراعاة القواعد النحوية التي تستعمل في الحديث أو الكتابة¹، وكذلك عدم القدرة على إدراك ودمج وإعطاء المعلومات للمرسل إليه، كما تمتاز بتكرار وخطب بين الأصوات التي تعمل معنى.

ويمكن تصنيف الحبسة إلى عدة أنواع هي:

1/ حبسة برولي: نسبة إلى العالم بروكا حيث تظهر أعراض حبسة بروكا على كلام الشخص، تتميز بعجز حقيقي في الكلام فالمتعلم يبذل جهدًا كبيرًا من أجل الكلام.

2/ الحبسة عبر القشرة الحركية: تنتج هذه الحبسة عن التلف الذي يصيب المنطقة حول القمة وشريط الحد الأمامي لمنطقة بريلفيان.

3/ الحبسة الشاملة: حيث تحدث بسبب وجود أورام أو نزيف على مستوى الدماغ، مما يؤدي إلى مشكلات أو صعوبات على مستوى التعبير الكمي والكيفي.

4/ الحبسة اللاتسمية: تمتاز هذه الحبسة بفقدان التسمية، ومشكلات في استرجاع الكلمات وهذا النوع من الحبسة يفقد بها المتعلم القدرة على التركيز والتذكر مسميات الأشياء، أو الصور بالرغم من معرفته لها.

يمكن القول في الأخير أن الحبسة الكلامية مرض من أمراض الكلام يعيق العملية التواصلية شكلا من أشكال العجز الدماغي ولها عدة أنواع مختلفة وذلك باختلاف أعراضها.

¹ - راضية بن عربية، نصيرة شوال، مدخل إلى الارطوفونيا (علم اضطرابات اللغة والتواصل)، ألف للوثائق، الجزائر، 2016، ط1، ص: 39.

والعينة الآتية من مدرسة عبد الحميد بن باديس:

الاسم: كوثر.

السن: 7.5.

الجنس: أنثى.

المشكلة: الحبسة الكلامية.

وصف المشكلة: تعاني المتعلمة من الحبسة الكلامية حيث تفقد القدرة على الكلام وتقتصر إجابتها بنعم أو لا، و عدم القدرة على القراءة بصوت مسموع أو إعادة نطق ما يطرح عليها من كلمات، وأثناء حديثها تنقطع عن الكلام وتضعبُ لها ربط الكلمات فيما بعضها البعض حيث تبذل جهدًا كبيرًا في التعبير عما تريد، مثلاً: الإجابة عن سؤال: هل راجعتي دروسك اليوم؟، فتردد في الإجابة ولا تستطيع لصق الكلمات فتجيب: نعم، لا، راجعت اليوم، البارحة، دروسي ويتبين من المثال أن المتعلمة تبذل جهدًا كبيرًا عما تريد الإجابة عنها، وتفقد القدرة على استخدام اللسان بطريقة سليمة، وتمزج بين العامية واللسان العربي ، كذلك لا تفهم بعض الكلمات الموجهة لها الخوف أثناء الإجابة وتردد في نطق الحروف وعدم الفهم التوقف لي لحظات، ومن ثم الإجابة بصوت منخفض، تكرار الكلمات وأشباه الجمل وعدم القدرة على تسمية الأشياء .

علاجها:

إن الطرائق المستخدمة في علاج اضطرابات النطق والكلام متعددة الأشكال والمناحي وذلك راجع إلى الاختلافات الواضحة في مسبباتها، ومن العلاج الذي نراه مناسب للحبسة الكلامية:

علاج التنغيم اللحني: الذي يعتبر من أكثر الطرق استخدامًا حيث يعمل على استخدام القدرة الغنائية والتنغيمية غير المعاقة، ويدرّب المضطرب على تنغيم الكلمات ثم أشباه الجمل بشكل تدريجي ومن ثم نقل الكلمات إلى سياق الكلام للشخص المصاب بالحبسة الكلامية، كما تستند مجموعة من الطرق إلى مبادئ علم النفس العصبي المعرفي وتبدأ هذه الطريقة وتنتهي بمخرجات، وهناك مجموعة من الطرق تستند إلى مبدأ أن الحبسة الكلامية نتيجة تفاعل الأجزاء السليمة والأجزاء المصابة بالتلف الدماغي، وهناك العديد من الطرق المستخدمة في علاج الحبسة الكلامية نذكر منها: الاعتماد على حساسية ومدى تدريب أخصائي أمراض الكلام واللغة¹، وهناك قواعد ينبغي إتباعها لعلاج معظم حالات اضطرابات التواصل منها:

1. أن يسمع المتعلم خطاه جيدًا، حيث يتم تنبيه المتعلم إلى عيوبه من خلال كلمات مكتوبة ومطبوعة.
2. العمل على تجنب أو استبعاد أسباب عيوب النطق المعروفة سواء في المنزل أو في المدرسة.
3. تعليم المتعلم كيفية إنتاج ودمج الصوت الصحيح الذي تعلمه في كلمات مألوفة.

وفي الأخير مرض الحبسة الكلامية مشكلة عضوية بحتة، يكون انعكاسًا لشخصية المتعلم ونتيجة لظروف صدمات نفسية قاسية تختلف من شخص إلى آخر.

ب- التأتأة:

تعتبر التأتأة من بين إحدى الاضطرابات اللغوية أكثر شيوعًا لدى الأطفال الصغار "وهي اضطرابات في توتر وإيقاع وطلاقة الكلام بحبسات متقطعة، وينمط وتكرار تشنجي للأصوات ومقاطع الكلام ووضعيات أعضاء النطق"².

¹ - د/ إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، اضطرابات الكلام واللغة التشخيص والعلاج، (م، س)، ص: 285.

² - أحمد نايل العزيز، عبد اللطيف بن أسعد، عبد الله نوايسية، النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام، د.ط، ص: 113.

والمقصود بالتأتأة هو " اضطراب يمس طلاقة الكلام وذلك من خلال التكرار على مستوى المفردات و تشنج الأصوات "، في حين تعرف منظمة الصحة العالمية التأتأة بأنها: " اضطراب يصيب تواتر الكلام، حيث يعلم الفرد تماما ما سيقوله ولكنه في لحظة ما يكون قادرا على قوله بسبب التكرار اللاإرادي أو الإطالة أو التوقف".¹

ومن خلال التعريفين السابقين نستنتج أن اضطراب التأتأة من بين الاضطرابات اللغوية التي تعرقل عملية التواصل، إذ يعتبر الكلام من بين العوامل التي تساهم في درجة التقبل الاجتماعي، فهناك خط رفيع يفصل بين قوة الشخصية وبين القدرة على التعبير وأي خلل في العملية الكلامية يؤدي بالضرورة إلى خلل في عملية التواصل وبالتالي تهتز ثقة المتكلم بنفسه.

أسباب التأتأة:

الأسباب العضوية:

قد تنتج التأتأة عن استعداد وراثي، لذا فمن المحتمل أن يصاب الفرد بالتأتأة إذا كان في الأسرة أفراد مصابون بها أو وجود خلل في الجهاز السمعي عند الطفل مما يؤدي إلى إدراك الكلام بشكل خاطئ أو تأخير في حصول المعلومات المرتدة نتيجة الضعف في السمع وقد يتطور هذا المرض إذ لم يعالج، كما تتجم التأتأة عن عيوب في جهاز الكلام المتمثل في الفم الشفتين وهذه العيوب قد تكون خلقية وتحتاج إلى تدخل جراحي، وإصابة الدماغ في فترة الطفولة وخاصة مؤخرة الرأس والتهابات الأنف وإفرازات الغدد واضطرابات الدورة الدموية.

1 - أحمد نايل العزيز، عبد اللطيف بن أسعد، عبد الله نوايسية، م. س، ص ن.

الأسباب النفسية والبيئية:

تعتبر التأتأة أحد أعراض القلق والصرع النفسي عند الطفل وعدم شعوره بالأمن والطمأنينة النفسية، وإنها تحتاج للخبرات التي تحتوي على صراع وعلى موقف شعوري مقاوم لم يجد طريقه إلى رد الفعل، كما تعتبر أيضاً نتاجاً للمخاوف والوسواس وكذلك الصدمات الانفعالية التي تواجه الطفل ولشعوره بالنقص وشعوره بالإحباط في مواقف تنافس.¹

أنواع التأتأة: للتأتأة أنواع مختلفة منها:

التأتأة الارتقائية: وتكون عارضة عند الأطفال في مراحل ارتقائية وهي مؤقتة تظهر عادة بين السن الثانية والرابعة من العمر وتستمر بضعة أشهر فقط.

التأتأة المعتدلة: تبدأ من ست سنوات إلى ثماني سنوات تستغرق من سنتين إلى ثلاث سنوات.

التأتأة الدائمة: تبدأ بين السن الثالثة والثامنة من العمر تستمر مدة طويلة إلا إذا عولجت بأسلوب فعال.²

مثال على خطط علاجية: (علاج التأتأة)

الاسم: تسنيم.

الجنس: أنثى.

العمر: 7.5 سنوات.

¹ - أحمد نايل العزيز، عبد اللطيف بن أسعد، عبد الله نوايسية، النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام، م.س، ص: 114.

² - هالة إبراهيم الجرواني وآخرون، اضطرابات التأتأة رؤية شخصية علاجية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، د.ط، 2013، ص: 30.

المشكلة: التأتأة.

وصف المشكلة: بعد سماح المعلمة لنا بالقيام بمقابلة مع التلميذة، وكانت المقابلة نصف موجهة لأنها تهدف إلى توجيه الفرد إلى أهداف البحث حيث تعتمد على تحديد الأسئلة التي تخدم الموضوع لكن مع المحافظة على حرية التعبير لدى الفرد، ومن خلال هذه المقابلات نجد أن لغة الطفلة غير طبيعية، تستغرق وقت طويل لنطق الكلمات ، وتكرار أصوات الحروف بصفة مستمرة مع بعض التوقفات أثناء الكلام، مع بذل مجهود عال عند محاولة الكلام، وتقوم أحيانا بإبدال كلمات والرد بمعلومات غير صحيحة لتجنب كلمات محددة.

لقد استعنا بنص قراءة لرصد المؤشرات الدالة على اضطراب التأتأة، لاحظنا تكرار الحرف الأول من الكلمة مثل: (خ خ خ خرج الأب)، وفي الكلمات التي تحتوي على حرف مدغم تعيد تكرار ذلك الحرف المدغم فقط، وتقوم ببعض السلوكيات كهز الرأس لمحاولة التغلب على التوقفات وكذلك هز القدمين واليدين، وجود رعشات للشفاة والفك واللسان، غلق العينين وتحريك الرموش، فكل هذا يؤكد على وجود التأتأة.

علاج التأتأة:

للتأتأة كغيرها من الأمراض اللسانية الأخرى علاج لا بد من إتباعه وأخذ بعين الاعتبار للتخلص من هذه الآفة:

- التأكد طبيًا من عدم وجود عيب خلقي (أي عضوي).
- عدم إبداء اهتمام مباشر بحالة المتأتم، كي لا يشعر بمزيد من الخوف والقلق.
- عدم تقليد الآباء والأشقاء تأتأة الطفل، حتى لا يصبح التقليد عاملا معززا للتأتأة.

- عدم تعريض الطفل لمزيد من النطق الخاطيء، أو الأسباب التي تزيد منه.

- اللجوء إلى وسائل تعلم النطق وتقويمه بإشراف مختصين.¹

فلعلاج التأتأة لابد من شرح مفصل لمفهوم هذا الاضطراب للشخص المريض وعائلته وذلك لتجنب تقليده، لأن التقليد قد يصبح عاملاً مشجعاً للتأتأة، كما يتم أيضاً توجيه المريض إلى كيفية التغلب على هذه الآفة الفيزيولوجية وكيفية السيطرة على ميكانيزم الكلام أثناء عملية التواصل، أما إذا استصعب علاجه فلا بد من تصحيح الإيقاع الكلامي من طرف أخصائي علاج اضطرابات اللسان أو أخصائي نفسي.

وفي الأخير نستنتج بأن مرض التأتأة هي إحدى الاضطرابات اللغوية الأكثر شيوعاً وبالأخص لدى الأطفال، وتؤثر بنسبة كبيرة على عملية التواصل، ولا بد من إتباع العلاج للتخلص من هذه الظاهرة لأنها مشكلة تواصلية متعددة الأبعاد ومعقدة، وتمتاز بتكرارات وإطالة في الكلام.

ج- التلعثم:

يعتبر التلعثم من أمراض تأخر النمو اللغوي عند الإنسان، حيث تعد مشكلات النمو اللغوي من بين المشكلات العويصة التي يترتب عليها مشاكل أخرى أهمها صعوبة التعامل والاتصال مع الآخرين مما ينتج عنه التأخر في التحصيل الدراسي لدى التلميذ.

إذ يعرف التلعثم بأنه اضطراب في الطلاقة اللفظية ومعدل سرعة يصحبه أسلوب تنفس غير صحيح يؤدي إلى عدم انسجام أعضاء الكلام، يظهر في صورة توقف أو تطويل أو تكرار للصوت أو المقطع أو الكلمة وله أصل

¹ - أحمد نايل العزيز، عبد اللطيف من أسد، عبد الله نوايسية، النمو اللغوي، واضطرابات النطق والكلام، د.ط، د.ت، ص: 115.

نفسى يؤدي إلى الخوف من الكلام وتحاشيه في مواقف معينة.¹

حيث يتصنف المتلعثم بعدم وجود سيولة في خروج المقاطع الأولى من الجمل مما قد يظهر على شكل وقفات أو تكرار لمقاطع مفهومة أو أصوات غير مفهومة، وغالبا ما يتزامن مع هذه الوقفات أو التكرارات حركات لا إرادية لبعض أجزاء الجسم.

كما يعرف أيضا بأنه: " عدم مقدرة الطفل على التكلم بسهولة، فترات يتهته فيها، ويجد صعوبة عما يجول في خاطره، فترات ينتظر حتى يتغلب على خجله، والتلعثم ليس ناتجا عن عدم القدرة على الكلام، فالمتلعثم يتكلم بطلاقة وسهولة في الظرف المناسب أي إذا كان يعرف الشخص الذي يكلمه أو إذا كان أصغر منه سنا وأول ما يشعر به المتلعثم وهو الشعور بالرهبة والخجل ممكن من خلال تسرع نبضات قلبه ويجف حلقه ويتسبب عرقه".²

أسباب التلعثم :

ينتج التلعثم في الكلام بسبب مجموعة من العوامل غير المحددة، حيث حاول العديد من الباحثين معرفة السبب الرئيسي أو العوامل المباشرة التي تؤدي إلى التلعثم، إلا أنه لغاية الآن لا توجد نظرية تفسر أسباب التلعثم بشكل تام، ولكن يمكن ذكر بعض العوامل التي من الممكن أن تسبب التلعثم عند الأطفال وفيما يلي أهمها:

¹ - محمد محمود النحاس، الباحث سليمان رجب، سيد أحمد، العلاج النفسي التخاطبي لصور التلعثم لدى ذوي صعوبات التعلم، جمعية أولياء أمور المعاقين، الجمعية الخليجية للإعاقة، المركز الدولي للاستشارات والتخاطب والتدريب، القاهرة، دبي، د.ط، 2008، ص: 167.

² - عبد المنعم عبد القادر الميلادي، الأصوات ومرض التخاطب، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، د.ط، 2002، ص: 106.

علاج التلعثم:

لعلاج مرض التلعثم لابد أن تتبع الخطوات الآتية:

- لا نتكلم أمام الطفل على اليأس في علاجه.

- لا تظهر الشفقة والعطف عليه، فهذا يثير غيظه.

- أن تمنح الطفل فرصة الكلام وشرح ما يجول في خاطره أمام مشهد معين.

- أن يقف الطفل المصاب أمام المرآة ويدرب لسانه على الكلام ويكرر الحرف الذي يخطئ فيه.¹

حيث يؤدي المحيط العائلي دورا كبيرا في علاج الطفل المتلعثم باعتبار ان المسببات الأولى لهذا المرض هو الجانب النفسي للمريض، فيجب على الأسرة أن لا تظهر الشفقة والعطف على الطفل المصاب لكيلا يحس بالنقص كما لابد أن يمنح للطفل فرصة الكلام ولا يقاطعه احد لكي ينطق الكلمات نطقا صحيحا وسليما.... بالإضافة إلى تشجيعه وتحفيزه ودعمه معنويا.

وفي الأخير نستنتج بأن التلعثم هو اضطراب في الإيقاع وسرعة الكلام حيث يعود إلى وقفات إجبارية أثناء الكلام، ويختلف من حالة متعلم إلى آخر.

¹ - أحمد نايل العزيز: أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، أديب عبد الله النوايسية، النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام، عالم الكتاب الحديث جدار للكتاب العالمي، عمان، ط1، 2009، ص: 113.

د - السرعة المفرطة في الكلام: " cluttering "

وهي السرعة في الكلام تؤدي إلى عدم وضوحه، وتمتاز بإضافة وحذف الكلمات¹، والسرعة في الكلام عبارة عن مشكلة في الطلاقة تمتاز بالسرعة، والكلام المتقطع، والنغمة الواحدة، لتؤدي بالكلام إلى أن يكون غير واضح، وكما تعرف السرعة في الكلام على النحو الآتي:

- اضطراب في الكلام، يمتاز بفترة انتباه قصيرة، واضطراب في التكرارات والنطق والكلام وهي أيضا: نطق متسارع يمتاز بتغييرات وضعية وحذف لأصوات كلامية أو لغوية رئيسية،².

وتعرف كذلك بأنها: " اضطراب يصيب الطلاقة الكلامية والمتعلم الذي يعاني من هذه الاضطرابات نجده يتكلم بسرعة فائقة لدرجة يميل إلى حذف بعض المقاطع أو كلها تقريبا ".³

ومنه السرعة المفرطة في الكلام عبارة عن كلام سريع وعصبي يمتاز بحذف في الأصوات والمقاطع اللفظية، حيث يزيد المتعلم سرعته في نطق الكلمات، ويصاحب تلك الحالة مظاهر ترتبط بطريقة تنظيم الكلام، ومدته، وسرعته، وطلاقته، ومن مظاهرها نذكر:

مظاهرها:

- عدم القدرة على نطق بعض الأصوات بشكل صحيح.

- تداخل الكلام وحذف بعض المقاطع أو الأصوات من الكلمات ولا سيما الطويلة.

¹ - إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، اضطرابات الكلام واللغة، م.س، ص: 233.

² - إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، اضطرابات الكلام واللغة، م.ن، ص: 225.

³ - سهير محمود أمين: الجلجلة (المفهوم، الأسباب، العلاج)، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2008، ص: 15.

- التبدل غير المعتمد لمواقع الأصوات في الجملة.

- والمثال الآتي يمثل حالة (السرعة المفرطة في الكلام) لمتعلم من مدرسة عبد الحميد بن باديس:

الاسم: طلحة

العمر: 8.5 سنوات.

الجنس: ذكر.

المشكلة: السرعة المفرطة في الكلام.

وصف المشكلة: يعاني المتعلم طلحة من السرعة المفرطة في الكلام، حيث له ترددات عالية غير طبيعية، تكرار الكلمات أو اشتباه الجمل، فهو يتكلم بسرعة، ويختصر كلماته وتراه مرة أخرى يحذف بعضها ويتكلم كطلقات الرصاص، له أيضا صعوبات لغوية تتمثل في: عدم إكمال الجمل، يتكلم بسرعة فائقة دون انقطاع، له أخطاء في العملية التفكيرية، ومشكلات خاصة في اللسان، وفي الفهم السمعي ومشكلات في القراءة والكتابة، يحذف حروف يغير حروف ليسهل عملية نطقه حتى بالخطأ، تكرار الجمل بكثرة والإجابة دون توقف خاصة عند المشاركة داخل القسم، القلق في الكلام.

4/4 علاج السرعة المفرطة في الكلام:

ان المتعلمين الذين يعانون من السرعة المفرطة في الكلام يستطيعون زيادة الطلاقة من خلال خفض معدل سرعة الكلام خلال المناقشات، والمحادثات المختلفة داخل وخارج المدرسة وكذلك المحافظة على معدلات كلام مختلفة والتفكير المسبق بالموضوع الذي سوف يتم التحدث عنه، كما يمكن تزويد الشخص بتنفيذ رجعية بصرية فورية، مثل استخدام إشارات تشير إلى سرعة الكلام أو أن الكلام جيد أو أنه منخفض، كما يمكن أن

تعالج السرعة المفرطة في الكلام من خلال الأساليب غير المباشرة، فقد يكون العلاج موجه إلى علاج أخطاء النطق بهدف خفض معدل سرعة الكلام، وإن كان اختلال الطلاقة ناتجا عن عيوب لغوية فإن من المنطقي أن نعالج عيوب اللغة، من العلاجات التي قد تكون فعالة استخدام المنهج التأزري: يركز هذا المنهج على تحسين التواصل وكذلك إعطاء المتكلم الوقت في التعبير وتنظيم أفكاره وإعطاءه بنية لغوية والمنهج الدينامي أيضا: يشتمل على استراتيجيات ايجاد الكلمة التي تساعد على الوقاية من عيوب الدلالة اللفظية ويعمل المنهج على تنسيق الخدمات مع الآخرين (الأسرة والمعلمين.....)¹.

وعليه فإن اضطراب السرعة الزائدة في الكلام من اضطرابات الكلام واللغة، والذي يلقي اهتماما كبيرا من العائلة الجزائرية والمدرسة كذلك... لأن بالكلام تتم العملية التخاطبية بين المرسل والمرسل إليه (التواصل) ويؤدي كذلك إلى صعوبة فهم المتحدث ومشكلات في الاتصال الاجتماعي.

¹ - إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، م.س، ص: 227.

الدراسة الميدانية

الدراسة الميدانية:

يعتبر الجانب التطبيقي من أهم عناصر البحث العلمي فهو يعتبر كمصدر الحكم والاستنتاج، وكأي دراسة علمية، لا يمكن الوصول إلى نتائج موضوعية وأكيدة إلا إذا تتبعنا إجراءات منهجية مضبوطة وخطوات علمية صحيحة، حيث حاولنا في هذا المبحث تحديد المنهج المتبع والمناسب لهذه الدراسة وعينة الدراسة والحدود المكانية وكذلك الإجابة على بعض الأسئلة لمعلمين المستوى الثالث ابتدائي.

1/ منهج الدراسة:

يُعرف المنهج بأنه: الطريقة التي يسلكها الباحث للوصول إلى نتيجة معينة¹، والمنهج يختلف باختلاف الموضوعات، ولكل منهج وظيفته وخصائصه التي يستخدمها كُـل بحث في ميدان اختصاصه.

- نظرا إلى طبيعة موضوعنا، والهدف الذي نريد بلوغه، استوجب علينا إتباع المنهج الوصفي: الذي يقوم على رصد واستقراء ومتابعة دقيقة للظاهرة المدروسة بطريقة كمية أو نوعية في فترة أو فترات معينة، وذلك من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث، أو من حيث المضمون، والوصول إلى نتائج وتعميمها فقد تساعد على فهم الواقع وتطويره.²

¹ - عمار بوحوش: دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية ، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ط2، ص: 23.

² - عليان مصطفى غنيم، منهاج البحث وأساليب البحث العلمي، ط1، دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000، ص: 43.

الدراسة الميدانية

كما أن المنهج الوصفي يعرف بأنه: هو المنهج الذي يعنى بالدراسة التي تهتم بجمع وتخليص الحقائق المرتبطة بطبيعة وبوضوح جماعه من الناس، أو عدد من الأشياء أو قطاعات من الظروف أو سلسلة أو منظومة فكرية، أو أي نوع آخر من الظواهر أو القضايا التي يمكن أن يرغب الباحث في دراستها.¹

ويمكن القول ان خطوات هذا المنهج في خطوات المنهج العلمي فهي تبدأ بالملاحظة الدقيقة التي تكشف عن مشكلة البحث، وجمع المعلومات والبيانات التي تساعد في تحديد المشكلة وصياغتها بشكل سؤال أو أكثر يليها وضع فرضيات كحل مبدئي ثم اختيار العينة التي ستجري عليها الدراسة، وأخيرا الوصول إلى نتائج وتنظيمها وتحليلها.

2- الدراسة الاستطلاعية:

صممت هذه الدراسة في ضوء أهداف وحدود زمنية ومكانية محددة، حيث تعتبر الدراسة الاستطلاعية من المراحل الأولى لكل دراسة علمية، حيث تساعد على الكشف على التغيرات التي تكون لها علاقة بأحد المتغيرات، ومن خلالها يحدد الباحث الموضوع وطرح التساؤلات الرئيسية، فبعد تحديد موضوع الدراسة توجهنا إلى ابتدائية: عبد الحميد بن باديس بلدية لخزارة، ابتدائية عبد الحميد بن باديس بلدية بومهرة أحمد حيث تعرفنا عن الحالات المتواجدة فيها ومن خلال هذه الدراسة حددنا الفرضيات وأدوات التي تصلح لدراسة موضوعنا.

¹ - أحمد عطية أحمد، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، الدار المصرية اللبنانية القاهرة، 1999، ط1، ص: 157.

3- عينة الدراسة:

تعتبر عملية اختيار عينة الدراسة من أهم الخطوات المنهجية التي يقوم عليها البحث على ضرورة اختيار هذه العينة لتلقى بأغراض البحث وأهدافه الأساسية، حيث يتم ذلك بصورة قصرية، وفي هذه الطريقة يعتمد البحث على ان يختار العينة بطريقة مقصودة.

ولقد شملت عينة دراستنا مجموعة من معلمين اللغة العربية قسم السنة الثالثة ابتدائي في العديد من المدارس.

4- الحدود المكانية والزمانية:

يحدد أي بحث علمي بفترة معينة تكون طويلة أو قصيرة، حسب طبيعة الموضوع، وبالنسبة للزمن المعتمد في هذه الدراسة فقد قسم إلى ثلاث مراحل: حيث كانت البداية زيارة ميدانية للأقسام، وذلك للتأكد من حالات وجود ينطبق عليها موضوع الدراسة، ومن ثم قمنا بتوزيع الاستبانات على المعلمين.

أما بالنسبة إلى مكان إجراء هذه الدراسة فقط شمل عدة مدارس في مدينة قالمة ومن بينهم: مدرسة عبد الحميد بن باديس لخزارة ومدرسة عبد الحميد بن باديس بومهرة أحمد.

5- أدوات الدراسة:

هي مجموعة من الطرق التي يستخدمها الباحث لجمع المعلومات حول مشكلة الدراسة حيث تمثلت أدوات الدراسة في مذكرتنا على:

أ- **المقابلة:** تعرف بأنها حوار يدور بين الباحث والشخص الذي يتم مقابله ، بحيث يبدأ الحوار بخلق علاقة وئام بينهما، ثم يشرح الباحث بعد ذلك الغرض من المقابلة، وبعد أن يشعر بأن المستجيب على استعداد التعاون يبدأ بطرح الأسئلة التي يحددها مسبقا ويسجل الإجابة بكلمات المستجيب.¹

وفي دراستنا هذه قبلنا المعلمين أولاً من أجل تحديد حالات الاضطراب، ومن ثم الحديث المباشر مع بعض الحالات.

ب- **المشاهدة:**

تعد الملاحظة واحدة من وسائل جمع المعلومات حيث تعرف بأنها: "مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر المشكلات والأحداث ومكوناتها، المادية والبيئية، ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقتها، بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادفا يقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنسيق بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية احتياجاته".²

ولقد قمنا في دراستنا هذه بزيارات متعددة للأقسام الثالث ابتدائي لملاحظة المتعلمين الذين يعانون من اضطرابات التواصل وكيفية تأثير هذه الاضطرابات في مختلف أنشطة اللغة العربية ومدى أثرها على التحصيل الدراسي.

¹ - ربحي مصطفى، عليان، البحث العلمي (أسسه مناهجه وأساليبه، إجرائية بيت الأفكار الدولية للنشر وتوزيع، عمان، الأردن، 2001، د.ط،ص: 106.

² - جودت عزت عطوي: أساليب البحث العلمي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2009، ص 1، ص 120. ربحي مصطفى عليان، وعثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي، النظرية والتطبيق، مكتبة الإشعاع للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 1996، ص: 123.

ج- الاستبانة:

اعتمدنا في بحثنا هذا على الاستبانة: وذلك لمعرفة مدى أثر اضطرابات التواصل في المدرسة الجزائرية السنة الثالثة ابتدائي أنموذجًا.

وتعرف الاستبانة: " وسيلة من وسائل جمع المعلومات والبيانات تعتمد أساسا على استمارة تتكون من مجموعة من الأسئلة تُسلم إلى أشخاص تم اختيارهم لموضوع الدراسة ليقوموا بتسجيل إجاباتهم عن الأسئلة الواردة فيها وإعادتها ثانية " .¹

أما عن كيفية توزيع الاستبانات، فقط تم ذلك في العديد من المدارس داخل مدينة قالمة بالإضافة إلى مدرسة عبد الحميد بن باديس لخزارة، ومدرسة عبد الحميد بن باديس بومهرة أحمد.

وفيما يخص عدد الأسئلة التي حوتها الاستبانة فلقد شملت ستة عشرة (16) سؤالاً موزعة على ستة وعشرون (26) معلم من قسم السنة الثالثة ابتدائي من التعليم الابتدائي.

وتكون الإجابة على الاستبيان بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة لكل سؤال، وهناك أسئلة تتم الإجابة مباشرة عليها.

- اعتمدنا في هذه الدراسة على بعض الآليات من أجل تحليل البيانات أو معطيات الاستبيان وهي كالاتي: قانون النسبة المئوية: = تك x 100/ع تك مج.

التكرار (100)x المئوية النسبة

عدد العينة

¹ - ربحي مصطفى عليان، وعثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي، النظرية والتطبيقية، مكتبة الإشعاع للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1996، ص: 19.

حيث يمثل:

ن: النسبة المئوية.

تك: تكرار المجموع.

ع تك (مج): العدد الكلي للتكرار.

الدراسة التي قمنا بها لاقينا استحسان الأساتذة والمدراء ورحبوا بهذه الفكرة والظروف التي تمت في دراستنا ملائمة عموماً، قد قدموا لنا كل التسهيلات والمعلومات التي قمنا بها بطلبها منهم وذلك من طرف الأساتذة أو مدراء الابتدائيات الذي ذهبنا إليها.

الإجابة عن أسئلة الدراسة:

- فيما يتعلق بالجنس:

اعتمدنا في دراستنا هذه على مجموعة من المعلمين من كلا الجنسين: ذكور وإناثاً ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول الآتي:

الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
إناث	23	%88.46
ذكور	3	%11.53
المجموع	26	%100

قراءه وتعليق:

نلاحظ من خلال الجدول النتائج المرصودة، المتعلمين أنّ نسبة المعلمين الإناث قد بلغت %88.46 وهي تفوق نسبة المعلمين الذكور والتي قدرت بـ %11.53¹. إنّ ارتفاع نسبة الإناث في قطاع التربية والتعليم يفسر بأنّ الإناث بطبيعتهن يملنّ إلى قطاع التعليم، حيث نلاحظ بشكل كبير وجود نسبة ضئيلة من الذكور ذلك راجع لعدم الصبر ونفور من ضغط الدراسة، أمّا المرأة تتعامل مع المتعلمين بنوع من الحنان والصبر خاصة وأنّ هذه المرحلة حساسة بالنسبة للمتعلم: إذ يجد حنان الأمّ في المعلمة.

¹ - أستاذة تعليم لسان العربي في الطور الابتدائي، ابتدائية عبد الحميد بن باديس لخزارة، 2022/02/7، الساعة 14:00.

- فيما يتعلق بالخبرة:

هي الفترة الزمنية التي قضاها المعلم في التدريس،

ولقد قسمت إلى ثلاث (3) فئات والجدول الآتي يوضح ذلك:

النسبة المئوية	التكرار	الاختبارات
23.07%	6	أقل من سنة
26.92%	7	أقل من خمسة سنوات
50%	13	أكثر من عشر سنوات
100%	26	المجموع

قراءه وتعليق:

من خلال الجدول يتبين لنا أن أكبر نسبة من المتعلمين هم من ذوي الخبرة الأكثر من عشر سنوات إذ يتراوح نسبتهم 38.46% في حين بلغت نسبة المتعلمين الذين يملكون خبرة (أقل من خمس سنوات) بـ: 26.92% وفي المرتبة الأخيرة نجد فئة المعلمين ذوي الخبر أقل من سنة أي الأساتذة المستخلفين قدرت نسبتهم بـ: 23.07%¹ وعليه فإن الخبرة في التعليم لها أهمية بالغة في العملية التعليمية فالمعلم الذي تكون له الأقدمية في التعليم يكون قادر على إيصال المعلومة للمتعلمين بطريقة سهلة وفيها يخص موضوع رسالتنا فالأساتذة الذين تكون لهم خبرة أكثر أجابوا بكل سهولة على الاستبانة المقدمة لهم حيث لهم دراية من غيره بالاضطرابات في التواصل لدى المتعلمين ويكون قادرًا على التعامل معهم بكل بساطة.

¹ - أستاذة التعليم اللسان العربي في طور الابتدائي، ابتدائية عبد الحميد بن باديس لخزارة، 2022/02/07، الساعة 12:00.

الدراسة الميدانية

الجدول الأول: أنواع الاضطرابات اللسانية الأكثر شيوعاً؟

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
46.15%	12	الاضطرابات النطقية
00%	0	الاضطرابات الصوتية
53.85%	14	الاضطرابات الكلامية

قراءة الجدول:

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن نسبة 53.85% هي إجابة معظم المعلمين أن الاضطرابات الكلامية هي الأكثر شيوعاً داخل الصف المدرسي، ثم تليها في المرتبة الثانية الاضطرابات النطقية بنسبة 46.15%، وأما في المرتبة الثالثة الاضطرابات الصوتية بنسبة 00%.

تعليق: من خلال بيانات الجدول نلاحظ أن الاضطرابات الكلامية الأكثر شيوعاً بين التلاميذ في الصف وهي نوع من الاضطرابات في التواصل وعدم القدرة على توضيح بعض الكلمات أو إنتاج الأصوات بشكل صحيح أو بطلاقة ومن بين أسبابها فقدان السمع والمشاكل العصبية وإصابة المخ وإصابة الإدراك، الضغط النفسي. وأما الاضطرابات النطقية فهي صعوبات في مظاهر الإنتاج الحركي للكلام أو عدم القدرة على إنتاج أصوات كلامية محددة، وهي تحدث غالباً للصغار نتيجة أخطاء في إخراج أصوات حروف الكلام من مخارجها وتختلف من الاضطرابات البسيطة إلى الاضطرابات الحادة، والتلميذ الذي يعاني من اضطرابات النطق نجده يستغرق وقت الطويل لنطق الكلمات ويقوم تكرار أصوات الحروف بصفة مستمرة مع بعض التوقفات أثناء الكلام.¹

¹ - ليلي كلايعة، مدرسة عبد الحميد بن باديس، بومهرة أحمد، قالمة، 2022/2021، معلومات من قبل الأستاذة، ذكرت شفويًا فقط.

الدراسة الميدانية

مثل: كلمة ذهب.....ذ ذ ذهب، وترافق هذه الأعراض بعض السلوكيات مثل: تحريك الأرجل والعينين في اتجاهات مختلفة، وهذه الفئة التي تعاني من اضطراب نطقي قد تزول مع مرور الوقت خاصة إذا تقطن الأولياء لذلك وتم إخضاعها للعلاج عند أخصائيين.

الجدول الثاني:

ما هي أكثر أمراض ظهورا بين تلاميذ صفك؟

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
15.38%	04	الحبسة
38.54%	10	التأتأة
11.54%	03	التلعثم
34.62%	09	السرعة في الكلام

قراءة الجدول:

من خلال الجدول نلاحظ ان إجابة معظم المعلمين أن التأتأة هي المرض أكثر شيوعا بين التلاميذ بنسبة 38.54%، ثم السرعة في الكلام بنسبة 34.62%، الحبسة في المرتبة الثالثة بنسبه 15.38%، وفي المرتبة الأخيرة التلعثم بنسبة 11.54%.

من خلال بيانات الجدول نلاحظ أن مرض التأتأة أكثر شيوعا بين التلاميذ ولعل السبب في ذلك يعود إلى عوامل نفسية العضوية أو وراثية، التأتأة تعرقل عملية التواصل وتختلف حسب درجات أنواعها، ونلاحظ المتعلم الذي يعاني من مرض التأتأة تكون لغته غير طبيعية ويستغرق وقت طويل نطق الكلمات مثل: كلمة كتب..... كتب.

الدراسة الميدانية

ومرض السرعة في الكلام يمتاز بإضافة وحذف الكلمات وهي مشكلة في الطلاقة، بحيث لا ينطق المتعلم الأصوات بشكل صحيح، فسرعة الفرد في الكلام تؤدي إلى حذف الأصوات والمقاطع اللفظية نتيجة عدم القدرة على نطق بعض الأصوات بشكل صحيح وبالتالي لا يتضح للسامع نطق هذه المقاطع فيكون الكلام آنذاك غير مفهوم وغامضاً.

مثال: وأما الحبسة تعتبر من الاضطرابات الكلامية الصعبة المؤثرة على نفسية المتعلم، فهي مجموعة من التشوهات¹ والاضطرابات في وظيفة الكلام وهذا ما يؤدي إلى عجز في إنتاج أو فهمه واستيعابه، وتتمثل أسبابها في الأورام الخبيثة والجلطات الدماغية وتعرض المريض إلى حوادث أثرت على الدماغ والأعصاب، وتقتصر إجابة المتعلم الذي يعاني من الحبسة الكلامية بنعم أو لا فقط وأثناء الحديث يقطع الكلام مثل: عندما نسأل المتعلم هل كتبت دروسك اليوم؟ فيكتفي المتعلم بالإجابة فقط بنعم أو لا.

ونلاحظ أن التلعثم تعاني منه فئة قليلة فقط من المتعلمين حيث يتصف المتلعثم بعدم وجود سيولة في خروج مقاطع الأولى من الجمل مما قد يظهر على شكل وقفات أو تكرار لمقاطع مفهومة أو أصوات غير مفهومة وغالباً ما يتزامن مع هذه التكرارات أو الوقفات حركات لبعض أجزاء الجسم ولا نجد المتلعثم يجد صعوبة في التكلم بسهولة عما يجول في خاطره، وتعود أسباب التلعثم إلى عوامل عصبية ونفسية.

مثال: تكرار كلمات كاملة (رسمت) ينطقها المتعلم وذهبت رسمت ورسمت.

تطويل الحروف مثل: - غالباً غ غ غ غ غالباً.

- قليلاً ق ق ق ق لياً.

- رائعاً ر ر ر رائعاً.

¹ - آليات تقويم الاضطرابات اللغوية، لدى تلاميذ مرحلة الابتدائية، العبدوي لويزة، العبدوي فضيلة، جامعة أم البواقي، ص:

الجدول الثالث:

هل تؤدي الاضطرابات اللسانية إلى ارتكاب التلاميذ الأخطاء الإملائية أثناء الكتابة؟

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
100%	26	نعم
00%	00	لا

قراءة الجدول:

من خلال الجدول نلاحظ أن كافة المعلمين قد أجابوا " نعم " على أن الاضطرابات اللغوية تؤدي إلى ارتكاب التلاميذ الأخطاء الإملائية أثناء الكتابة.

ومن هنا نستنتج أن الاضطرابات اللسانية هي من الأسباب الأساسية التي يؤدي بالتلميذ إلى ارتكاب الأخطاء الإملائية وتفاقمها ويمكن اكتشاف هذه الأخطاء من خلال حصة التعبير الكتابي، والتعبير الشفوي وحصص القراءة وحصة الإملاء، فمشكلة الضعف الإملائي تشوه الكتابة وتعيق الفهم وهي مرحلة إذا لم يتم علاجها عند اكتشافها فسوف تصاحب المتعلم في كل مرحلة التعليمية وهذا الضعف يسبب له حرج كبيراً، ومن الأسباب التي تؤدي إلى ارتكاب الأخطاء نجد المستوى الضعيف المتعلم، عدم معرفة التلميذ للحروف معرفة صحيحة والخط بين الحروف، إصابة المتعلم بنوع من أنواع الاضطرابات اللغوية كالحبسة، التأتأة، التلعثم، السرعة المفرطة في الكلام.¹

وللحد من هذه الظاهرة لا بد معالجة المشكلة الرئيسية التي يعاني منها المتعلم أولاً وكذا تعليمه الإملاء وهي عملية تتضمن التفكير وليس الحفظ وتدريب المتعلم على توظيف المفردات بشكل مكثف وضمن سياقات كتابية هادفة.

¹ - بونادي أونيسة، عتو سهيلة، الاضطرابات اللغوية لدى الطفل وتأثيرها على مهارة القراءة، مذكرة لنيل شهادة ليسانس، 2015/214، جامعه البويرة، ص: 32.

الجدول الرابع:

هل يعاني التلاميذ من فقدان القدرة على فهم اللغة؟

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
73.08%	19	نعم
00%	00	لا
26.92%	07	البعض منهم

قراءة الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم المعلمين أجابوا " بنعم " بنسبة 73.08% بأن التلاميذ يعانون من فقدان القدرة على فهم اللغة، أما المعلمين الذين أجابوا ب: " البعض منهم " بلغت نسبتهم 26.92%. من خلال بيانات الجدول نستنتج أن أغلبية التلاميذ تعاني من فقدان فهم اللغة وسبب والسبب الرئيسي من هذه الاضطرابات هو مرض الحبسة وهي فقدان جزئي أو كلي للقدرة على التعبير أو فهم اللغة المنطوقة أو المكتوبة وهي تتجم عن تضرر مناطق الدماغ التي تتحكم في اللغة¹، وبالتالي يجد المتعلم صعوبة في القراءة والكتابة أو التحدث أو الفهم، ولها أنواع حبسة استقبالية وحبسة تعبيرية ونلاحظ المتعلم غير قادر على فهم اللغة أنه لا يستطيع تكرار الكلمات أو العبارات، فقدان القدرة تقريبا على فهم اللغة أو التحدث بها أو الكتابة بها.

¹ - الارطوفونيا علم اضطرابات (اللغة والكلام والصوت)، دار هومة الطباعة والنشر والتوزيع الجزائر، 2007، دط، ص: 62.

الجدول الخامس:

هل من بين التلاميذ كثير الحركة داخل الصف أو الساحة؟ ما هو السبب؟

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
50%	13	نعم
50%	13	بكثرة

قراءة الجدول:

كان تعليل الأساتذة بسبب الاضطرابات التي يعاني منها التلاميذ، عدم الانضباط، عدم التحلي بروح المسؤولية.

يتبين لنا من خلال الجدول أن هناك تساوي في إجابات المعلمين أي بين من قالوا " نعم " ومن قالوا "بكثرة " وتقدر نسبتهم 50%، وهو متعلم مضطرب ونكتشف التلميذ كثير الحركة داخل الصف عند ملاحظته نجده غير منتبه أو مركز مع المعلمة أبدا، وإنما يكون كثير التحرك ومفرط في النشاط، نجده إما يلعب بالأدوات أو يدور حول الطاولة، أو يقوم بالرسم على اللوحة، ويقوم بسلوكيات مختلفة عن سلوكيات المتعلم العادي.¹ وأما في الساحة غير طبيعي في سلوكياته مثلا يلعب اللعب العنيف، أو يجري بقوة زائدة ويقوم بضرب زملائه ولا يتعامل بطريقة عادية كباقي المتعلمين.

¹ - بوخامة فوزية، مدرسة عبد الحميد بن باديس، بومهرة أحمد - قالمة، 2021-2022، معلومات من قبل الأستاذة، ذكرت شفويا فقط.

الجدول السادس:

هل يعاني التلاميذ من ظاهرة عسر القراءة؟ في رأيك ما السبب في ذلك؟

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
61.54%	16	نعم
38.46%	10	لا
00%	00	الكثير

قراءة الجدول:

يرى المعلمين أن السبب في ذلك هو عدم القدرة في التعرف على الحروف، ضعف المستوى الدراسي، التوتر والخوف والخجل، عدم الثقة في النفس.

من خلال بيانات الجدول نلاحظ أن نسبة كبيرة من التلاميذ تعاني من عسر القراءة، وترجع أسبابها إلى عوامل عضوية أو وراثية¹، وعسر القراءة يظهر عند قيام المتعلم بالقراءة الجهرية وكذلك الصامتة لا يستطيع المتعلم فهم ما يقرأ، وهذا ناتج عن السعة في الكلام وصعوبته تركيب الجمل أو ما ينطق عليه عيوب اللغة وكذلك عدم قدرة المتعلم في التعرف على الحروف وعدم التفريق بينها.

مثل: ظهر شهر.

شمس سمش.

لابد من مساعدة المتعلم على التغلب على التوتر والخجل والخوف وتحفيزه وتشجيعه لزيادة ثقته في نفسه وتحسين المستوى الدراسي له، وتدريبه على عملية القراءة مرارا وتكرارا والاستماع إليه وتصحيح أخطائه وتقبلها.

¹ - اضطرابات النطق والكلام وأثرها في تعليمية اللغة العربية، الطور الابتدائي - نموذجاً، مذكرة لنيل شهادة الماستر، مقدمة من طرف: سارة فوناس، جامعة قالم، كلية الآداب واللغات.

الجدول السابع:

من بين التلاميذ في الصف هل هناك من يعانون من اضطرابات في النطق؟ كحذف الحروف أو إبدال حرف أو عدم التمييز بين الحروف؟

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
73.08%	19	نعم
26.92%	07	لا

قراءة الجدول:

من خلال نتائج المعلمين نرى أن أغلبهم أجابوا "بنعم" حيث بلغت نسبتهم 73.08%، وأما المعلمين الذين أجابوا "بلا" نسبتهم 26.92%

من خلال بيانات الجدول نلاحظ أن نسبة كبيرة من التلاميذ يعانون من اضطرابات النطق وهي العوائق التي تعترض سبيل العملية النطقية لدى المتعلم بحيث يصبح غير قادر على ممارسة الكلام بصورة عادية¹، حيث يصبح المتعلم يحذف حروف من كلمات

مثل: كان كن أو يقوم بإبدالها: مثل: ذهب ذهب، أو عدم التمييز بين الحروف كالخلط بينها.

ونجد التلميذ الذي لديه صعوبة في النطق عند التكلم يقوم بتوقفات أثناء الكلام، أو إعادة المقطع الأول من

الكلمة مثل: (خرج) ينطقها: (خ خ خ خرج)، صوت آخر مشابه له مثل: سجلة بدلا من شجرة.

والحذف ينطق التلميذ كلمة خوف بدلا من خروف.

والخلط بين الحروف مثل: ظ، ض، ط، والخلط بين س و ش.

1 - اضطرابات النطق والكلام وأثرها في تعليم اللغة العربية فانوس سارة، م س.

الجدول الثامن:

هل يعاني التلاميذ من صعوبة تركيب جملة أو ما يطلق عليه عيوب اللغة؟

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
30.76%	08	نعم
00%	00	لا
69.23%	18	الكثير

قراءة الجدول:

من خلال الجدول نلاحظ أن معظم المعلمين أجابوا " الكثير " بنسبة 69.23 % والذين أجابوا " نعم " بلغت نسبتهم 30.76%¹.

من خلال بيانات الجدول نلاحظ أن الكثير من المتعلمين يعانون من صعوبة تركيب جملة أو ما يطلق عليه عيوب اللغة والسبب في ذلك أن المتعلم يعاني من الاضطرابات اللغوية في صعوبة نقل المعلومات أو التعبير عنها عن طريق الكلام، بالإضافة إلى ذلك عدم قدرة الفهم واللسان على تشكيل الكلمات. ومن أسباب صعوبة تكوين الجمل عند المتعلم نذكر منها مشاكل لفظية في الفهم، وجود إعاقات جسدية، فاصل، وجود مشاكل في السمع، مرض التوحد، التخلف العقلي.²

مثل: عند كتابة تعبير كتابي يجد المتعلم المضطرب صعوبة في تركيب الجمل لتكوين فقرة أو التعبير عما يجول في خاطره.

الجدول التاسع:

¹ - أمراض الكلام وأثارها على مهارة التعبير الشفهي، في الطور الابتدائي أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر، مقدمة من طرف: حيدوس حنان، حمودي سعاد، 2016-2017، جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية، كلية الآداب واللغات، تخصص علوم اللسان.

² - كريمة صيود، مدرسة الأمير عبد القادر، قالمة، 2021/2022، معلومات من قبل الأستاذة إجابات مدونة على الاستبانة.

الدراسة الميدانية

ما هي نسبة انتشار العيوب الكلامية عند التلاميذ؟

كبيرة

متوسطة

ضئيلة

الجدول الآتي: يبين عدد إجابات الأساتذة حول نسبة انتشار العيوب الكلامية عند التلاميذ:

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
00%	00	ضئيلة
38.46%	10	متوسطة
61.53%	16	كبيرة
100%	26	المجموع

قراءة الجدول:

يبين لنا الجدول السابق أن نسبة انتشار العيوب الكلامية عند التلاميذ كبيرة، حيث نجد فئة كثيرة من المعلمين كانت إجاباتهم بنسبة أعلى تقدر بـ 61.53%، أما في ما يخص الفئة الثانية من المعلمين كانت إجاباتهم مؤرجحة ما بين كبيرة ومتوسطة حيث تراوح عددها بـ 38.46% من المعلمين اختاروا الخانة متوسطة.¹ وعليه فإن معظم الإجابات كانت تقر بنسبة انتشار العيوب الكلامية لدى التلاميذ داخل الصف، وهذا راجع لعدة عوامل ولابد من معالجتها والوقوف عندها بتدخل الأسرة والمعلم الطبيب النفسي.

¹ - مريم بيلوطة، مدرسة عبد الحميد بن باديس لخزارة - قالمة - 2022/2021، معلومات من قبل الأستاذة.

الجدول العشر:

يمثل الإجابة عن حول سبب الاضطرابات اللغوية؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
مشاكل نفسية	13	50%
مشاكل أسرية	02	7.69%
مشاكل تربوية	05	19.23%
مشاكل عضوية	06	23.07%
المجموع	26	100%

التعليق:

من خلال النتائج الموضوعية أعلاه: تبين نسبة 50% من الأساتذة ارجعوا السبب الأول بالدرجة إلى مشاكل نفسية في اضطرابات التواصل لدى المتعلم حيث تأثر على القدرة في تواصل اللغوي مع الآخرين وقد تكون من بين المشاكل النفسية: انعدام الأمن النفسي والقلق، حيث نجد فئة من المعلمين يرون أن الأسباب النفسية هي التي تسهم بشكل كبير في حدوث هذه الاضطرابات ومن ثم يليها فئة المعلمين الذين يرون أن من بين الأسباب اضطرابات اللغوية الأسباب العضوية بالنسبة تقدر بـ 23.07%، أي تلك التي تكون ناجمة عن وجود خلل ما في الأعضاء المسؤول عن النطق والكلام والتي تشمل: الرئتان والقصبه الهوائية والحلق والتجويف الفموي والتجويف الأنفي والحنجرة والحنك اللين واللهاة والشفتان¹، ومن ثم تأتي فئة من المعلمين الذين يرون أن

¹ - عاطف فضل محمد، الأصوات اللغوية، دار الميسرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2013، ط1، ص:63.

الدراسة الميدانية

الأسباب التربوية هي التي تؤدي إلى حصول هذا النوع من الاضطرابات وذلك بنسبة 19.23%، أمّا الفئة المتبقية من المتعلمين يرون أن هذه الاضطرابات ترجع إلى أسباب أسرية بنسبة 07.69%¹.

- من خلال ما ورد، يتضح لنا أنه ليس هناك سبب معين لحدوث الاضطرابات التواصل، إلا أن الأسباب النفسية قد استأثرت حصة الأسد، وهي تنتج عن القلق والخوف الزائدين أو مشكلات أسرية كالطلاق أو المعاملة من طرف الأسرة بقسوة أو المشاكل المتكررة داخل المنزل تسبب ضغوطات نفسية لدى المتعلم، ولقد أثبتت العديد من الدراسات النفسية بشكل كبير في حدوث اضطرابات التواصل **كالتنطق والكلام** وأكبر شاهد على ذلك أنه لوحظ على الشخص الذي يتلثم في كلامه انفراد بنفسه وجعل يُتكلم لعبة أو دمية أو قطة في المنزل فإنه عادة لا يتلثم بحيث تخرج الكلمات سهلة مناسبة لكنه إذا تحدث مع غيره قد يتلثم²، وهذا يدل على أن العامل النفسي له دور كبير في حدوث هذه الاضطرابات ومنه نستنتج أن المشاكل النفسية هي العامل الأول في خلق هذه الاضطرابات اللسانية والتواصلية.

¹ - عياد صالح، مدرسة بولبغال بلقاسم، لخزارة -قالمة، معلومات من قبل الأستاذ.

² - محمد بن أحمد الفوزان، خالد بن ناهس الرقاص: أسس التربية الخاصة (الفئات، التشخيص، البرامج التربوية، مكتبة العبيكان لنشر، الرياض السعودية، 2009، ط1، ص: 221.

الجدول الحادي عشر:

حسب رأيكم، كيف هي طبيعة المتعلمين الذين يعانون من هذه الاضطرابات؟

كانت إجابات بعض المعلمين كالآتي:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
أذكاء	06	23.07%
كثيري النشاط	13	50%
قليلي الانتباه	07	26.92%
المجموع	26	100%

جدول 11: يبين طبيعة المتعلمين الذين يعانون من اضطرابات التواصل.

قراءه وتعليق:

يبين لنا الجدول السابق طبيعة المتعلمين الذين يعانون من اضطرابات التواصل، حيث نجد أن أغلبية وجل المعلمين يرون أن هؤلاء المتعلمين لديهم نشاط زائد ولقد بلغت نسبتهم 50% تليها نسبة 26.92% والتي تمثل فئة المتعلمين الذين صرحوا بأنهم قليلي النشاط، ومن ثم تليها نسبة 23.07% متعلمين أذكاء.¹

بناء على ما ذكر سابقاً فإن، المتعلمين الذين لديهم اضطرابات التواصل يعانون من نشاط زائد مصحوب بقلة انتباه إذ أنهم يتسمون بالاندفاعية في تصرفاتهم، وسرعة كلامهم في الإجابات دون تفكير وتركيز، كما أن لهم حركة مفرطة بالإضافة إلى كثرة التجوال داخل الصف ومن غير استئذان، وفي هذا الصدد نجد "ستيفين"

(stephen) الذي أجرى دراسة كان الهدف منها

¹ - لاحق سامية، مدرسة البشير الإبراهيمي، الدهوارة، قالمة، 2021-2022، معلومات من قبل الأساتذة.

الدراسة الميدانية

التعرف على قدرة المتعلمين الذين يعانون من اضطرابات الانتباه على القراءة الصحيحة: حيث أوضحت نتائج الدراسة أن هؤلاء المتعلمين لا يستطيعون قراءة المادة قراءة شاملة، فقد تبين أنهم يقفزون من الجملة إلى أخرى، ومن فقرة إلى أخرى تاركين بعض الأسطر أو الفقرات من دون قراءة¹، وعليه فإن نسبة المتعلمين الذين يعانون من اضطراب التواصل الكبيرة فهم لا يجدون القراءة ولا حتى القدرة على التعبير بسبب عدم تمكن من معرفه الحروف أو قلة الانتباه والتركيز أو السرعة المفرطة في الكلام.

الجدول الثاني عشر:

بالنسبة للتلاميذ المصابين بأمراض الكلام هل يركز أخطائهم على: الجدول الآتي يوضح جوانب أخطاء المتعلمين:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
جانب اللغوي	12	46.15%
جانب الإملائي	14	53.84%
المجموع	26	100%

التعليق:

يبين لنا الجدول نسبة الإجابات لبعض المتعلمين²

حيث كانت نسبة من المعلمين أجابوا بأن معظم الأخطاء الإملائية تركز على الجانب الإملائي حيث تقدر بنسبة 53.84% مثل:

¹ - السيد علي سيد أحمد، فائقة محمد بدر: اضطرابات الانتباه لدى الأطفال (أسبابه وتشخيصه وعلاجه) مكتبة النهضة المصرية للتوزيع، القاهرة، مصر، 1999، ط1، ص: 72.

² - ضحوى فوزية، إشكالية تعلم اللغة العربية عند التلاميذ المصابين بأمراض الكلام " مدارس بسكرة- أنموذجا"، بسكرة، 2021، تخصص لسانيات لغوية تطبيقية.

الدراسة الميدانية

زيت ذيت.

زبدة ذبدة.

أو في تعبيرهم تكون مليئة بالأخطاء والتكرار والحذف أما بالنسبة الأخرى تقدر بـ 46.15% من المعلمين أجابوا بأن الأخطاء تركز على الجانب اللغوي أو الصوتي، وعليه فإن النسبة المتقاربة بين الجانب اللغوي والإملائي وكلى من الأخطاء تظهرًا بكثرة داخل الصف المدرسي.

الجدول الثالثة عشر:

هل تؤثر اضطرابات التواصل على مستوى الدراسي؟ ولماذا؟

الجدول الآتي يبين مدى تأثر الاضطرابات على مستوى الدراسي:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	76.92%
لا	06	23.07%
المجموع	26	100%

قراءة وتعليق:

يوضح الجدول أعلاه مدى تأثر الاضطرابات على المحصول الدراسي المتعلمين، حيث كانت نسبة كبيرة من المعلمين أجابوا بأنها تؤثر على المستوى التعليمي لتلاميذ حيث تتراوح نسبة الإجابات بـ نعم 76.92% وهي نسبة عالية أما الفئة المتبقية الذين نفوا تأثير الاضطرابات في تحصيل المتعلمين قدرت نسبتهم 23.07%. وعليه فإن اضطرابات التواصل لها تأثير واضح في المستوى الدراسي لبعض التلاميذ، إذا تواجههم صعوبات في التواصل بشكل طبيعي ك المتعلم العادي وكذلك يواجهون مشكلات في التعبير والقراءة وحتى الكتابة، كذلك نلاحظ صعوبة الاندماج مع الزملاء والمعلمين، وهذا ما يعرقل تفاوتهم وتقدمهم الدراسي.

الجدول الرابع عشر:

هل للأسرة دور في إصابة بعض أبنائهم بأمراض الكلام؟

- الجدول الآتي يبين مدى أثر الأسرة في إصابة أبنائهم بأمراض الكلام أم المدرسة معا:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	08	30.76%
لا	00	00%
الأسرة والمدرسة	18	69.23%
المجموع	26	100%

قراءة وتعليق:

يوضح الجدول أعلاه دور الأسرة في إصابة أبنائهم باضطرابات الكلام أمام المدرسة حيث كانت أغلبية الإجابة متمحورة حول: **الأسرة والمدرسة** بنسبة 69.23% وهي نسبة كبيرة أما الفئة الثانية إجابة بأن الأسرة لها دور في إصابة بعض أبنائهم باضطرابات الكلام حيث كانت النسبة مقدرة بـ 30.76%.

- ومنه فإن الأسرة والمدرسة لها أثر كبير في إصابة المتعلمين بـ اضطرابات الكلام في الأسرة البيئية الأولى التي يكبر فيها الطفل، ويتعلم السلوك عن طريق تفاعلاته الاجتماعية مع الأسرة، حيث يتمثل دور الأسرة في إصابة أبنائهم بالاضطرابات كالصراخ على الطفل، الضرب، المعاملة، بقسوة، والشجار العائلي أمام الطفل، الحرمان أو التوبيخ، وكل هذه العوامل تؤدي إلى ظهور طفل مضطرب أما عن المدرسة فهي أيضا لها دور في إصابة التلاميذ باضطرابات كلامية نذكر العوامل التي تؤدي إلى اضطرابهم عدم ميل التلميذ للمعلمة وعدم حبه لها، الخوف والخجل، من التواصل مع المعلمة، التردد في الإجابات والخوف من سخريه زملائه من إجاباتهم، معاملة الطاقم التربوي بعنف وعنصرية داخل المدرسة، التعبير والإهمال الفئات الجالسة في آخر

الصف، عقوبات ومعاملة المعلمة للتلاميذ بكثرة خاصة حين لا يكتب الدرس، أو عدم قدرته على القراءة والتعبير ، وعليه فإن كل من الأسرة والمدرسة دور في إصابة أبنائهم في اضطرابات التواصل.¹

الجدول الخامس عشر:

في رأي كَأنتَ (ة) معلم ما هي الوسائل والطرق التي تتبعها في التواصل مع المتعلم المضطرب؟ هل تصح لهم الأخطاء لهم؟

حسب إجابات المعلمين فإن التعامل مع هذه الحالات يكون كالآتي:

- التعاون بين الأسرة والمدرسة.

الصبر وسعة الصدر مع المضطربين.

✓ تكرار عمليات القراءة داخل الصف والتركيز على المتعلمين المضطربين.

✓ مراعاة ظروف التلميذ من جميع النواحي عائلية ونفسية وكذلك مراعاة الفروق الفردية، وتعزيز ثقتهم

بنفسهم أما الجواب: هل تصحيح أخطائهم؟

فكانت الإجابات بنعم أصح الأخطاء.

وعليه نلاحظ من خلال أجوبة المعلمين تُبين لنا أن دور المعلم جد فعال في العملية التربوية وهو المحور الأول

لها، حيث يكتسب صفات كالصبر والشجاعة والأمانة تجعله محبوباً داخل الصف المدرسي.²

وعليه فإن أساليب تتنوع التشجيع، والمساعدة بالتقرب من المتعلم المضطرب، يراعي ميولاتهم وحاجاتهم خلق

مناخ مناسب للمتعلم المضطرب والتفطن إلى حاجاته، تزويده بالمهارة المناسبة ك مهارة السماع والقراءة والتعبير

والكتابة مهارة الفهم والإفهام.

¹ - بوشيرين عفاف، مدرسة عبد الحميد بن باديس، لخزارة، قالمة، 2021-2022، معلومات من قبل الأستاذة.

² - بوزيت مروة، مدرسة عبد الحميد بن باديس لخزارة، قالمة، 2021-2022، معلومات من قبل الأستاذة.

الجدول السادس عشر:

هل من حلول ترونها مناسبة للتقليل من تفشي هذه الاضطرابات؟:

- كانت إجابات واقتراحات بعض المعلمين كالآتي:¹

1- تعزيز الثقة بنفس المتعلم المضطرب.

2- المتابعة من طرف المعلم وأخذ دور الأم والأب في القسم.

3- محاولة التواصل مع الأسرة وإعلامهم بخصوص ابنهم.

4- ضرورة الاستماع للتلميذ ومنحه الوقت الكافي أثناء التحدث وتشجيعه.

5- المعاملة الحسنة من طرف زملائه.

6- يجب على الأولياء والمعلمين التحدث مع التلميذ المصاب يومياً، وعدم تركه دون كلام، مع تصحيح

حروفه.²

7- التعبير الشفهي وتصحيح الأخطاء ومعالجة الاضطرابات بكل أنواعها منذ البداية.

8- عرضه على الأخصائي الأطفونى.

9- المراقبة المستمرة للمضطربين والتواصل مع أوليائهم وطبيب الخاص بكل حالة.

10- تخصيص حصص للقراءة في المعالجة البيداغوجية.

11- إحاطتهم بجو من الحب والحنان من قبل الأهل أولاً فالأسرة هي السبب الأول والأخير في قوه

شخصية أبنائهم.

1 - عزيز مسعودي، مدرسة بودبوز محمد، لخزارة، قالمه، 2021-2022، معلومات من قبل الأستاذ.

2 - نسيمه ملوكي، مدرسة بودبوز محمد، لخزارة، قالمه، 2021-2022، معلومات من قبل الأستاذة، ذكرت شفويا فقط.

خلاصه القول من الدراسة:

- ✓ يعد اضطرابات الكلام والنطق والإبدال من أكثر أشكال الاضطرابات استفتاحًا بين المتعلمين.
- ✓ السرعة المفرطة في الكلام بكثرة داخل الصف والتي تشكل عائق أمام إجابات المتعلمين.
- ✓ تؤثر اضطرابات التواصل في مختلف أنشطة اللسان العربي، وتأثيرها يظهر بشكل كبير خاصة: في القراءة والتعبير والكتابة.
- ✓ تعد الأسرة العامل الأول لظهور مثل هذه الاضطرابات بسبب المشاكل العائلية التي تؤثر على نفسية المتعلم.
- ✓ للمعلم دور فعال في علاج مثل هذه الاضطرابات لما يقدمه من نصائح وتوجيهات للأسرة بالاتفاق مع الطبيب النفسي.

الخطمة

الخاتمة:

الخاتمة:

يعد هذا العرض العام في لمسار البحث الموسوم بـ: اضطرابات التواصل لدى متعلمي اللسان العربي السنة الثالثة من التعليم الابتدائي والذي حاولنا فيه الإحاطة بكل الحيثيات المرتبطة به بدءًا بجانبه النظري وصولاً إلى جانبه التطبيقي، حيث كان هدفنا إبراز أثر هذه الاضطرابات في مختلف أنشطة اللسان العربي، مُستدئين في ذلك على المنهج الوصفي الذي يُعين الباحث على وصف الوقائع العلمية.

ومنه وتوصلنا إلى النتائج الآتية:

1- أظهرت الدراسات الحاجة إلى تدريج النطق، وهذا يؤكد الحاجة إلى إدخال هذا التخصص في المدارس الابتدائية.

2- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

3- مدى تأثير اضطرابات التواصل على نفسية التلاميذ كإحساس بالنقص والإحباط والخوف مما، تجعل البعض منهم منطويين ولا يتفاعلون مع محيطهم الدراسي.

4- رغم اختلاف وتنوع طرائق العلاج الخاصة باضطرابات التواصل إلا أن هدفنا الرئيسي هو مساعدة كل من يعاني من هذه الاضطرابات، وتخلصهم من المؤثرات السلبية التي تصاحبها.

5- إن تأثير اضطرابات نطق الكلام لا يكون في القراءة وفقدان التعبير بل يتعداه إلى الكتابة أيضاً: إذ نجدها غير واضحة ومفهومة أو عبارة عن رسومات.

6- اضطرابات التواصل تظهر بأشكال مختلفة في مراحل التعليمية الأولى.

الخاتمة:

7- إن النطق والكلام هما عمليتان تشتركان في أدائهما مجموعة من الأعضاء، وأي خلل في هذه الأعضاء يؤدي إلى حدوث ما يسمى باضطرابات النطق والكلام ولهما أشكال مختلفة: النطق الإبدال، الحذف، إضافة أو تحريف، أما الكلام بين أشكاله: الحُبسة، التلعثم، السرعة المفرطة في الكلام، التأتأة.....

خرجنا من بحثنا بمجموعة من التوصيات والاقتراحات للحد من هذه الاضطرابات:

- ✓ المتابعة الأسرية لهؤلاء المتعلمين وتشجيعهم لتفادي هذا المرض.
- ✓ يعتبر المعلم المحرك الأساسي لعملية التعلم التي تلقاها الطفل أثناء مشواره الدراسي.
- ✓ عدم تعقيد المتعلم من المشكلة اللسانية التي يتلقاها.
- ✓ ضرورة معالجة اضطرابات التواصل في أوانها حتى لا تصل إلى حد يصعب علاجه.
- ✓ توفير جو ملائم وعدم تحسيس المتعلم بالنقص.
- ✓ التعاون بين الأسرة والمدرسة لأن ذلك يسهم في علاج الاضطرابات.
- ✓ العمل على توفير مختصين نفسانيين داخل المدارس.
- ✓ العمل على تصويب أخطاء المتعلمين باستمرار سواء في البيت أو من قبل الأولياء أو في المدرسة من قبل المعلمين.

وفي الأخير نأمل ان يكون بحثنا زادا لأهل العلم ونرجو من الله ان يكون قد وفقنا ولو بقليل في انجازه
إنه نعم المستعان.

قائمة

المراجع و المصادر

قائمة المراجع و المصادر

قائمة المصادر والمراجع:

1- القرآن الكريم.

2 - ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، لبنان، بيروت، ط3، 1994.

3 - أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية (حقل تعليم اللغات) ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، العاصمة، الجزائر، د.ط، 2000.

4 - أحمد حاطوم، اللغة ليست عقلا (من خلال اللسان العربي) دار الفكر اللبناني للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، د.ت.

5- الشيخ محمد حسن آل ياسين، المحيط في اللغة، عالم الكتب للطباعة والنشر بيروت - لبنان، مج8، ط1، 1994.

6 - ابن سنان الخفاجي، سر الفصاحة، أورده الجاحظ ونسبه لأبي مسلم الخرساني نقلاً عن الإمام بن محمد، ثم يعقب بقوله: " أما أنا فأستحسن هذا القول جداً " البيان والتبيين، ج1.

7 - إبراهيم حامد، مهنة التعليم وأدوار المعلم، دبي الإمارات العربية المتحدة، ط1، 1425-2005. ينظر: مذكرة ليسانس، تنمية ملكة السماع لدى المتعلم، سنة 2019، بوشيرين آسيا، قرد جميلة.

8 - أسامة محمد سيد، عباس حلمي الجمل، الاتصال التربوي رؤية معاصرة، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ط1، 2014.

9 - أبو هلال العسكري، كتاب الصناعتين، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، ط1، 2014.

قائمة المراجع و المصادر

- 10 - أحمد عبد الكريم حمزة، سيكولوجية عسر القراءة (الديسلكسيا)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ط1.
- 11 - أبي الفضل جمال الدين، محمد بن مكرم ابن منظور الإفرقي المصري: لسان العرب، م.س.
- 12 - أحمد عبد الكريم، الخولي، التعبير الكتابي وأساليب تدريسه، دار الفلاح، عمان، الأردن، ط1، 2004.
- 13- د/ إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، اضطرابات الكلام واللغة، التشخيص والعلاج، كلية العلوم التربوية، قسم الإرشاد والتربية الخاصة، الجامعة الأردنية- عمان، ط1، 2005 - 1426.
- 14- أحمد نايل العزيز: أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، أديب عبد الله النوايسية، النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام، عالم الكتاب الحديث جدار للكتاب العالمي، عمان، ط1، 2009.
- 15 - أحمد عطية أحمد، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، الدار المصرية اللبنانية القاهرة، 1999.
- 16- آليات تقويم الاضطرابات اللغوية، لدى تلاميذ مرحلة الابتدائية، العبدوي لويزة، العبدوي فضيلة، جامعة أم البواقي.
- 17- الارطوفونيا علم اضطرابات (اللغة والكلام والصوت)، دار هومة الطباعة والنشر والتوزيع الجزائر، 2007.
- 18- اضطرابات النطق والكلام وأثرها في تعليمية اللغة العربية، الطور الابتدائي - أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر، مقدمة من طرف: سارة فوناس، جامعة قالم، كلية الآداب واللغات.

قائمة المراجع و المصادر

- 19 - أمراض الكلام وأثارها على مهارة التعبير الشفهي، في الطور الابتدائي أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر، مقدمة من طرف: حيدوس حنان، حمودي سعاد، 2016-2017، جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية، كلية الآداب واللغات، تخصص علوم اللسان.
- 20- الطاهر بوميز: التواصل الشعري عند رومان جاكسون، من خلال كتابه: مقالات في الألسنة العامة، مجلة اللغة والأدب، العدد 1994، 02، جامعه الجزائر.
- 21 - الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تر: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2003.
- 22 - السيد علي سيد أحمد، فائقة محمد بدر: اضطرابات الانتباه لدى الأطفال (أسبابه وتشخيصه وعلاجه) مكتبة النهضة المصرية للتوزيع، القاهرة، مصر، 1999، ط1.
- 23 - بونادي أونيسة، عتو سهيلة، الاضطرابات اللغوية لدى الطفل وتأثيرها على مهارة القراءة، مذكرة لنيل شهادة ليسانس، 2015/214، جامعه البويرة.
- 24- بسام بركة، علم الأصوات العام - أصوات اللغة العربية، مركز الإنماء القومي، لبنان، د.ط.
- 25 - بطرس حافظ، تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم، دار الميسرة، الأردن، ط2، 2001.
- 26 - بلخادم سورية، تعليمية نشاط القراءة في ضوء المقاربة بالكفاءات، الخامسة ابتدائي، أنموذجا، مذكرة ماستر، قسم اللغة العربية، والأدب، جامعه محمد خيضر بسكرة، 2015، 2016.
- 27- د/ إبراهيم عبد الله فوج الزريقات، اضطرابات الكلام واللغة، التشخيص والعلاج.
- 28- بوطارن محمد الهادي وآخرون، المصطلحات اللسانية والبلاغية والشعرية، انطلاقا من التراث العربي من الدراسات الحديثة، دار الكتب الحديثة، القاهرة، مصر، د.ط، 2008.

قائمة المراجع و المصادر

- 29- تاعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، الجزائر، دط، 2009.
- 30 - تيسير مفلح كوافحة، عمر فواز عبد العزيز، مقدمة في التربية الخاصة، دار السيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط4، 2010.
- 31 - جودت عزت عطوي: أساليب البحث العلمي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2009، ص 1، 120. ربحي مصطفى عليان، وعثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي، النظرية والتطبيق، مكتبة الإشعاع للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 1996.
- 32- خضرة عمر المفلح، الاتصال المهارات والنظريات وأسس عامة، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005.
- 33- رايح بخوش، اللسانيات وإشكالات النقل وتحديد المفاهيم، مجله اللسانيات واللغة العربية، مجلة نصف سنوية. جامعه باجي مختار، عنابة، العدد: 2008/5.
- 34- رومان جاكسون، القضايا الشعرية تر: محمد الوالي، ومبارك حذور، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، 1988.
- 35- راضية بن عربية، نصيرة شوال، مدخل إلى الارطوفونيا (علم اضطرابات اللغة والتواصل، ألف للوثائق، الجزائر، 2016، ط1.
- 36- ربحي مصطفى، عليان، البحث العلمي (أسسه مناهجه وأساليبه، إجرائية بيت الأفكار الدولية للنشر وتوزيع، عمان، الأردن، 2001، د.ط.
- 37- فوزية محمدي، فعالية برنامجين تدريبيين في تعديل سلوك اضطرابات النشاط الزائد المصحوب بتشتت الانتباه وتعديل صعوبة الكتابة رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، في تخصص علم النفس المدرسي، الجزائر، 2011.

قائمة المراجع و المصادر

- 38 - فيصل العفيف، اضطرابات النطق واللغة، د.ت، د.ط، د.ت.
- 39- فرج عبد القادر طه وآخرون، معجم علم النفس والتحليل النفسي، دار النهضة العربية، للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ط1، د.ت.
- 40- سهيلة محسن، كاظم الفتلاوي، المدخل إلى طرق التدريس، دار الشرق، لنشر والتوزيع، عمان - الأردن، دط، 2010.
- 41- ينظر: سهير محمود أمين: اللججة (المفهوم، الأسباب، العلاج)، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2008.
- 42- صالح بلعيد، "دروس في اللسانيات التطبيقية"، دار هومة، الجزائر، ط5، 2000.
- 43- ضحوى فوزية، إشكالية تعلم اللغة العربية عند التلاميذ المصابين بأمراض الكلام "مدارس بسكرة - أنموذجا"، بسكرة، 2021، تخصص لسانيات لغوية تطبيقية.
- 44- عوض محمد الغوزي، المصطلح النحوي نشأته وتطوره في أواخر القرن الثالث الهجري، عمادة شؤون المكاتب، جامعة الرياض - السعودية - دط، 1981.
- 45- عبد القادر عبد الجليل، علم اللسانيات الحديثة، دار صفاء النشر، الأردن، عمان، ط1. 2002.
- 46- عبد الوهاب بن ظافر الشهري: "استراتيجيات الخطاب" مقارنة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، 2004.
- 47- عمر أوكان، اللغة والخطاب، إفريقيا الشرق، بيروت، لبنان، د.ط، 2001.

قائمة المراجع و المصادر

- 48- عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب (مقاربة لغوية تداولية)، عالم الكتب والحديث للنشر والتوزيع، اربد، الأردن، ط1، 2010.
- 49- علي بن هادية، وآخرون، القاموس الجديد للطلاب، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1999، ط7.
- 50 - علي تعوينات، التأخر في القراءة في مرحلة التعليم المتوسط - دراسة ميدانية - ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.ط.
- 51- عبد الحفيظ خوجة، مظاهر عسر القراءة في نظام الكتاب العربي لدى الأطفال الديسلكسي، الناطق بالعربية، العدد 10551، 13 مارس 2012، <http://www.Aousat.com>
- 52- عصام جدوع، صعوبات التعلم، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، 2007.
- 53- عبد المنعم عبد القادر الميلادي، الأصوات ومرض التخاطب، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، د.ط، 2002.
- 54- عمار بوحوش: دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ط2.
- 55- عليان مصطفى غنيم، منهاج البحث وأساليب البحث العلمي، ط1، دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000.
- 56 - عاطف فضل محمد، الأصوات اللغوية، دار الميسرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2013، ط1.

قائمة المراجع و المصادر

- 57- أ. عباس سمير، مطبوعات لمحاضرات مقياس مدخل إلى الارطوفونيا، جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعرييج كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم العلوم الاجتماعية، د.ت، د.ط.
- 58- غازي مختار طليعات، في علم اللغة، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، سوريا، ط2، 2000.
- 59 - كمال عبد السلام الطراونة: المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة، دار أسماء للنشر، عمان، الأردن، 2013.
- 60- نور الدين رايس، اللسانيات المعاصرة في ضوء نظرية التواصل، دار الكتب الحديث للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2014.
- 61- نصيرة محمد عبد الجلجلة العسر القرآني مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، ط2.
- 62- نايفة قطامي، تطور اللغة والتفكير لدى الطفل، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، د.ط، 2008.
- 63- محمد بن عبد الله ابن مالك الأندلسي، ألفية ابن مالك في النحو، سلسلة المتون العلمية، دار الإمام مالك، العاصمة، الجزائر، 2009.
- 64 - محمود عبد الرحمن عبد المنعم، معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، دار الفضيلة، الرياض، السعودية، د.ط، 2006.
- 65 - مصطفى فتحي الزيات، صعوبات التعلم، د.ت، د.ط، 2002.

قائمة المراجع و المصادر

66- محمد محمود النحاس، الباحث سليمان رجب، سيد أحمد، العلاج النفسي التخاطبي لصور التلعثم لدى ذوي صعوبات التعلم، جمعية أولياء أمور المعاقين، الجمعية الخليجية للإعاقة، المركز الدولي للاستشارات والتخاطب والتدريب، القاهرة، دبي، د.ط، 2008.

67 - محمد بن أحمد الفوزان، خالد بن ناهش الرقاص: أسس التربية الخاصة (الفئات، التشخيص، البرامج التربوية، مكتبه العبيكان لنشر، الرياض السعودية، 2009، ط1.

68 - لينا روستين وآخرون، تر: خالد العامري، كيف يمكن التغلب على التلعثم لدى الأطفال وطلبة المدارس، دار الفاروق للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2001.

69- هالة منصور، "الاتصال الفعال مفاهيمه وأساليبه ومهاراته"، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، مصر، دط، 2000.

70- هالة إبراهيم الجرواني وآخرون، اضطرابات التأتأة رؤية شخصية علاجية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، د.ط، 2013.

مصادر ومراجع أجنبية:

1 - Ferdinand de Saussure، cours de linguistique générale, éd, talartikit, Bejaia, a Algérie,2002,p 15.

1 - Ferdinand de Saussure, cours de linguistique générale

ترجمة عبد القادر قنيني، محاضرات في علم اللسان العام، الدار البيضاء، المغرب، د.ط، 2001، ص23.

1 - Ferdinand de Saussure, cours de linguistique

قائمة المراجع و المصادر

ترجمة يوسف غازي ومجيد النصر محاضرات في الألسنة العامة، المؤسسات الجزائرية للطباعة،
العاصمة، الجزائر، د.ط، 1986، ص 25.

الملاحق

الملاحق:

الملاحق:

استبيان:

نحن طلبة قسم اللغة والأدب العربي، تخصص لسانيات في إطار تحضير مذكرة لنيل شهادة الماستر، والتي موضوعها اضطرابات التواصل لدى متعلمي اللسان العربي مرحلة التعليم الابتدائي للسنة الثالثة ابتدائي، تقع بين أيديكم الاستمارة التالية نرجو منكم الإجابة عن الأسئلة التالية بكل صراحة وموضوعية، خدمه للبحث العلمي، وذلك بملأ الفراغات ووضع علامة (X) في الخانة المناسبة، ونعدك أن تكون إجابتك في غاية السرية ولا تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي:

استمارة:

الاسم واللقب : سامية لاحق فله بوزيت.

الجنس ذكر أنثى

السن: أقل من سنة أقل من خمسة سنوات أكثر من عشرة سنوات

المستوى التعليمي: متوسط ثانوي جامعي

الحالة المدنية: أعزب متزوج مطلق

الخبرة في العمل: أقل من سنة من سنه إلى 5 سنوات

الملاحق:

السؤال الأول:

ماهي أنواع الاضطرابات اللغوية أكثر شيوعاً؟.

- الاضطرابات النطقية (12) أستاذ.

- الاضطرابات الصوتية

- الاضطرابات الكلامية (16) أستاذ.

السؤال الثاني:

ما هي أكثر الأمراض ظهوراً بين تلاميذ صفك؟.

الحبسة التأتأة التلعثم السرعة في الكلام

السؤال الثالث:

هل تؤدي الاضطرابات اللغوية تؤدي إلى ارتكاب التلاميذ الأخطاء الإملائية أثناء الكتابة؟.

نعم لا

السؤال الرابع:

هل يعاني التلاميذ من فقدان القدرة على فهم اللغة؟.

نعم لا البعض منهم

السؤال الخامس:

هل من بين التلاميذ كثير الحركة داخل الصف أو الساحة؟.

نعم بكثرة

ما هو سبب؟ عدم انضباط التلاميذ، وعدم التحلي بروح المسؤولية، كذلك بسبب الاضطرابات التي يعاني منها.

الملاحق:

السؤال السادس:

هل يعاني التلاميذ من ظاهرة عسرة القراءة؟.

نعم لا الكثير

- في رأيك ما سبب في ذلك؟، عدم القدرة على التعرف على الحروف، ضعف مستواهم الدراسي، التوتر، الخوف، عدم التمكن، الخجل، عدم الثقة في النفس.

السؤال السابع:

من بين التلاميذ في الصف هل هناك من يعانون من الاضطرابات في النطق؟ ك حذف الحروف أو إبدال حرف أو عدم التمييز بين الحروف؟.

نعم لا

- إذا كان نعم كم عددهم؟، 15 من أصل 35 تلميذ.

- كيف اكتشفت ذلك؟، خلال سيرورة النص، والمناقشة داخل القسم.

السؤال الثامن:

هل يعاني التلاميذ من صعوبة تركيب جملة أو ما يطلق عليه عيوب اللغة؟.

نعم لا الكثير

السؤال التاسع:

ما هي نسبة انتشار العيوب الكلامية عند التلاميذ؟.

ضئيلة متوسطة كبيرة

الملاحق:

السؤال العاشر:

في رأيك ما سبب الاضطرابات؟.

- مشاكل نفسية
- مشاكل أسرية
- مشاكل تربوية
- مشاكل عضوية

السؤال الحادي عشر:

هل للأسرة دور في إصابة بعض أبنائهم بأمراض الكلام؟.

- نعم لا المدرسة والأسرة

السؤال الثاني عشر:

هل تحرصين على تصحيح أخطاء نطقهم وتحسين كلامهم وتشجيعهم على الحوار والمناقشة؟.

- نعم لا أحيانا

السؤال الثالث عشر:

بالنسبة للتلاميذ المصابين بأمراض الكلام، هل يركز أخطائهم على:

- الجانب اللغوي
- الجانب الإملائي

السؤال الرابع عشر:

هل يؤثر اضطرابات التواصل على المستوى الدراسي؟.

- نعم لا

الملاحق:

لماذا؟، لا يستطيع التواصل بشكل طبيعي كالمتعلم العادي لأنه تعرف عليه عملية التواصل.

السؤال الخامس عشر:

هل العنف يسبب اضطرابات الكلام؟.

نعم لا غالبا

السؤال السادس عشر:

هل من حلول ترونها مناسبة للتقليل من تفشي من هذه الاضطرابات؟.

—
—
—

الملخص:

حاولنا من خلال بحثنا، اضطرابات التواصل لدى المتعلم اللسان العربي، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الوقوف على مدى أثر اضطرابات التواصل على أنشطة اللسان العربي، ثم عرجنا إلى إبراز طرق العلاج المناسبة لها.

ونهجها في ذلك المنهج والوصفي، ثم ختمنا البحث بدراسة ميدانية تطبيقية استعملنا فيها الاستبيان الذي وجه لمعلمي اللسان العربي من التعليم الابتدائي، والمتمثل في طرح مجموعة من الأسئلة تخص اضطرابات التواصل.

وانتهى البحث بخاتمة تطرقنا فيها بتخليص مجمل النتائج المتوصل إليها.

وتوصلنا في الختام إلى أن العلاقة بين اضطرابات التواصل وتعليمية اللسان العربي علاقة تأثير وتأثر.

Sommaire:

Nous avons essayé à travers notre recherche, Troubles de la communication de l'apprenant de la langue arabe, la troisième année de l'enseignement primaire, de déterminer l'ampleur de l'impact des troubles de la communication sur les activités de la langue arabe, puis nous sommes revenus à mettre en évidence les méthodes de traitement appropriées pour eux.

Son approche est celle du programme et de la salle de classe, puis nous avons conclu la recherche avec une étude de terrain appliquée dans laquelle nous avons utilisé le questionnaire qui a été adressé aux enseignants de la langue arabe de l'enseignement primaire, et représenté en posant un ensemble de questions liées aux troubles de la communication.

La recherche s'est terminée par une conclusion dans laquelle nous avons abordé le résumé de tous les résultats.

En conclusion, nous avons conclu que la relation entre les troubles de la communication et l'enseignement de la langue arabe est une relation d'influence et d'influence.